الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم التاريخ

الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري 2023_ 2024م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

* ثورية لكحل
* فراح جديرة

إشراف الأستاذ:

أ. د معاذ عمراني

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة
عبد القادر عزام عوادي	أستاذ مساعد أ	رئيسا	الوادي
معاذ عمراني	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	الوادي
محمد الحاكم بن عون	أستاذ محاضر أ	مناقشا	الوادي

السنة الدراسية: 1445- 1446هـ \ 2024- 2025م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم التاريخ

الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري 2023_ 2024م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

* ثورية لكحل
* فراح جديرة

إشراف الأستاذ:

أ. د معاذ عمراني

السنة الدراسية:1445- 1446هـ \ 2024- 2025م

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم:-

{ وتَعَاونُوا عَلَى البِرِّ وَ التَّقوَى ولا

تَعَونوا عَلَى الإِثمِ والعُدْوَانِ واتَّقُوا اللهَ

إِنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ } الآية 02 سورة المائدة

الإهـــداء

قال تعالى: "**وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**" سورة يونس الآية [10]

الحمد لله عند البدء وعند الختام، من قال أنا لها نالها.

لقد كانت طريق طويلة مليئة بالإخفاقات والنجاحات فخورين بكفاحنا لتحقيق أحلامنا لحظة لطال ما انتظرتها وحلمت بها في حكاية اكتملت فصولها.

إلى نفسي التي راهنت على النجاح، اصبري وصابري فلا يزال الطريق طويل.

إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من كلله الله بالهيبة والوقار والدي العزيز "**خالد**"، إلى سر نجاحي إلى حبيبتي وقرة عيني التي حملتني وتحملتني أطال الله في عمرها أمي الغالية "**سعيدة**".

إلى إخوتي وأخواتي أدامكم الله سندا ثابتا لي وإلى كل أفراد عائلتي.

إلى صديقتي الغالية "**فراح جديرة**" التي كانت عونا لي في هذا العمل.

إلى كل أصدقائي الأوفياء بدون استثناء. وإلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت قلبي عن ذكرهم.

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لنا يد المساعدة.

وفقني الله وإياكم إلى الخير.

ثورية لكحل

الإهـــداء

قال تعالى: "**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ**" سورة التوبة الآية [106].

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره ولا النهار إلا بطاعته ولا اللحظات إلا بذكره لله ﷻ. إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا "**محمد** ﷺ".

انتهت الرحلة لم تكن قصيرة ولا سهلة ولم يكن الحلم قريبا ومهما طالت فستمضي بحلوها ومرها.

إلى نفسي التي راهنت على النجاح، اصبري وصابري فلا يزال الطريق طويلا.

إلى من رباني وكافح من أجلي إلى المصباح الذي أنار دربي ولمن أحمل اسمه بكل افتخار طاب بك العمر أرجوا من الله أن يمد في عمرك والدي الغالي "**محمد العيد**".

إلى معنى الحب وقرة عيني وأعز ما أملك إلى من كان دعائها سر نجاحي وجناحها بلسم جراحي

إلى غاليتي وجنة قلبي التي رافقتني وأرشدتني في كل خطوة أمي الغالية "**عائشة**".

إلى من جمعنا معهم بيت واحد وكانوا خير سند إخوتي وأخواتي الأعزاء كل باسمهم وأخص بالذكر أخي الغالي "عمر".

إلى صديقتي الغالية "**نورية لكحل**" التي كانت عونا لي في هذا العمل.

إلى رفقاء الدرب إلى من غادرونا وبقيت كلماتهم راسخة في أذاننا. وإلى كل من اتسع قلبي لهم وضاقت هذه الورقة عن ذكرهم.

إلى كل من علمني حرفا طيلة مساري الدراسي ولم يبخل بعطاءه إلى أساتذتي الأفاضل

وفقني الله وإياكم إلى الخير.

فراح جديرة

شكر و عرفان

قال تعالى: "**يَرْفَعُ اللهُ الذَّينَ عَامَنُوا مِنكُمْ والذَّينَ أُوتَوْا العِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير**" سورة المجادلة الآية[11].

أول من يشكر ويحمد هو الله العلي القهار، الأول والآخر الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأنار دروبنا، وإلى شفيعنا ورسولنا محمد ﷺ الذي علمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، وكذلك نوجه الشكر الموصول لأستاذنا الفاضل الدكتور "**معاذ عمراني**" الذي أشرف على بحثنا والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه فله منا فائق الاحترام والتقدير.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

قائمة المختصرات

المعنى	مختصر
جزء	ج
دون بلد	د. بـ
دون دار النشر	د. د. ن
دون سنة	د. س
دون رقم طبعة	د. ر. ط
دون عدد	د. ع
صفحة	ص
صفحات	ص. ص
طبعة	ط
طبعة مزيدة منقحة	ط. م. م
عدد	ع
مجلد	مج
ميلادي	م
هجري	هـ
Page	p

المقدمة

تعتبر الجزائر من الدول الرائدة في دعم القضية الفلسطينية، وقد عبرت عن هذا الدعم من خلال مختلف الوسائل بما في ذلك **"مجلة الجيش الجزائري"**، وهذه المجلة التي تصدر عن مؤسسة الجيش الوطني الشعبي الجزائري، حيث تعد منبرًا إعلاميًا هامًا يعكس مواقف الجزائر وأراءها حول القضايا الإقليمية والدولية خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فهذه الأخيرة هي واحدة من أهم وأبرز القضايا السياسية والإنسانية في العالم، حيث تمثل ميدانًا مستمرًا للخلاف بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي، منذ نشأتها في منتصف القرن العشرين خاصة في 15 ماي 1948م، كانت موضوعا مركزيا في السياسة العربية والإسلامية وتحتل مكانة خاصة في الجزائر، التي كانت تاريخيا حاضنة للثوار والمقاومين ضد الاستعمار، والهدف من الجهد الجزائري للقضية الفلسطينية هو تسليط الضوء على كيفية تناول **"مجلة الجيش الجزائري"** خلال فترة ما بين 2023م/ 2024م، من هذا المنطلق سوف نعالج هذه القضية تحت عنوان: الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال **"مجلة الجيش الجزائري"** 2023- 2024م

أسباب اختيار البحث:-

ومن الدوافع التي كانت سببا في اختيارنا لهذا الموضوع، وهي متنوعة بين الذاتية والموضوعية نذكر منها:

الدوافع الذاتية:

- في حدود اطلاعنا يعتبر موضوع جديد ولم يدرس مسبقا من خلال المجلة.
- يعد موضع الساعة بحكم الحرب على غزة في فلسطين من طرف الاحتلال الإسرائيلي فوجدنا فيها فرصة أنه بإمكاننا دراسة القضية الفلسطينية وبمثابة دعم لها.

الدوافع الموضوعية:

- إبراز دور الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية من خلال **"مجلة الجيش"** لأنها تابعة للسلطة الجزائرية.
- إن القضية قد تهمنا جميعا خاصة حرب غزة التي تشكل خطرا على الشعب الفلسطيني.

أهداف الدراسة:-

- تقديم رؤية شاملة حول الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال **"مجلة الجيش الجزائري"** خلال فترة الممتدة بين 2023/ 2024م.

- تساهم في تعزيز الفهم حول المواقف الداخلية والخارجية اتجاه القضية الفلسطينية.

- تحليل المحتوى الإعلامي لـ **"مجلة الجيش الجزائري"** من خلال رصد وتحليل المقالات والتحليلات المنشورة حول القضية الفلسطينية وتحديد الموضوعات والمواقف الرئيسية.

- فهم العلاقات الجزائرية الفلسطينية بين البلدين.

تحديد الاشكالية:

ولمعرفة هذه الجهود التي بذلتها الجزائر للقضية الفلسطينية وجب علينا طرح الإشكالية الآتية: ما طبيعة ومضمون الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري خلال الفترة 2023- 2024م؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية الرئيسة عدة تساؤلات فرعية منها:

- ماهي العوامل التاريخية والسياسية التي ساهمت في ظهور القضية الفلسطينية وتطورها؟

- أين تكمن جهود الجزائر للقضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري؟

- كيف كانت ردود الفعل الداخلية والخارجية من القضية الفلسطينية ؟

المنهج المتبع:-

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على المنهج التاريخي الذي يجمع بين الوصف والتحليل من خلال **"مجلة الجيش"** والدعم الجزائري للقضية الفلسطينية وإبراز أهم المواقف اتجاهها، إضافة إلى المنهج الإحصائي الذي تمثل في حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني في غزة.

حدود الدراسة:-

لقد شهدت القضية الفلسطينية جملة من التغيرات خلال فترة 2023/ 2024م خاصة بعد عودتها إلى واجهة الأحداث العالمية منذ قيام عملية الطوفان الأقصى في 07 أكتوبر 2023م خاصة في شهر نوفمبر 2023م من خلال **"مجلة الجيش الجزائري"** في العدد 724 إلى غاية ديسمبر2024م في العدد 737، وكل هذا راجع إلى الدعم الذي بذلته الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:-

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في موضوع بحثنا هذا نذكر منها ما يلي :

- المجلة الجيش الجزائري من العدد 724 إلى العدد 737، والتي ساهمت في إثراء البحث وتزويده بالمعلومات اللازمة.

- بعض الكتب للمؤلف محسن محمد الصالح منها "القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة"، كذلك لديه "حقائق وخلفيات في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية).

الدراسات السابقة:-

كانت هذه القضية محل اهتمام الكثير من المؤرخين والدارسين منذ البداية ومن الدراسات التي عالجتها منها مذكرة ماجستير بعنوان جريمة التهجير القسري (دراسة المقارنة)، وكذلك مذكرة ماستر بعنوان تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920-1948م.

خطة البحث:-

قسمنا دراسة موضوعنا إلى: مقدمة ومدخل معنون بـ لمحة موجزة عن مجلة الجيش الجزائري، فهي تشمل كل من تعريفها وأهدافها، ويليه الفصل الأول بعنوان التعريف بالقضية الفلسطينية الذي يتفرع إلى مبحثين فالأول يتضمن جذور القضية الفلسطينية ويشمل ثلاثة مطالب، أما المبحث الثاني عن الحروب العربية الإسرائيلية والذي تتضمن ثلاثة مطالب أيضا، وجاء الفصل الثاني بعنوان جهود الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية، وينقسم إلى مبحثين فالأول عن الدعم السياسي والعسكري الجزائري للقضية الفلسطينية والثاني فيه الدعم الاجتماعي والإعلامي الجزائري للقضية الفلسطينية، أما عن الفصل الثالث فقد جاء بعنوان مواقف الداخلية والخارجية اتجاه القضية الفلسطينية وينقسم إلى مبحثين، الأول مواقف الداخلية اتجاه القضية الفلسطينية وتتضمن مطلبين، والثاني مواقف الخارجية اتجاه القضية الفلسطينية وتشمل مطلبين، وفي الأخير خاتمة فيها مجموعة من الاستنتاجات وتتبعها الملاحق وقائمة المصادر والمراجع مع فهرس الموضوعات.

الصعوبات:-

من خلال إنجاز دراسة موضوعنا واجهنا مجموعة من الصعوبات نجد:

- شح المعلومات حول مجلة الجيش الجزائري.
- قلة الكتب المخصصة في الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية.

مدخل: لمحة موجزة عن مجلة

الجيش الجزائري

المدخل:

في مؤتمر طرابلس أواخر ماي 1962م، كانت فكرة تحويل جيش التحرير الوطني مدرجة ضمن أشغال المؤتمر، وقد تضمن ملحق برنامج طرابلس توجيهات المجلس الوطني للثورة الجزائرية المتعلقة بتحديد كيفيات وظروف تحويل جيش التحرير الوطني إلى "جيش وطني جيش شعبي حقيقي للجزائر المستقلة"، مع التأكيد أن مهمة الدفاع والأمن الوطنيين يضطلع بها الجيش والشعب معا، ابتداء من شهر أوت 1962م، اعتمدت تسمية الجيش الوطني الشعبي بصفة رسمية.

وشرع في عملية التحويل وفقا لتوجهات مؤتمر طرابلس المتمثلة في الجيش وطني شعبي، مهمته الدفاع عن الاستقلال الوطني وسلامة التراب الوطني، بحيث يشارك في عمليات البناء والتشييد من خلال القيام بمهام اقتصادية واجتماعية، أما الدفاع الوطني يتكفل به الشعب والجيش معا، والجيش التحرير الوطني يشكل النواة الأولى التي يبنى عليها الجيش الوطني الشعبي.[1]

أولا: تعريف مجلة الجيش الجزائري

عملت الدولة الجزائرية على تكريس سياسة إعلامية وطنية، تستجيب لطموحات الشعب الجزائري المهمة الإعلامية إلى محافظة السياسية وبرزت **"مجلة الجيش"** في حالة جديدة كوسيلة إعلامية للجيش الوطني الشعبي، وفي سنة 1971م تم استحداث المديرية المركزية للمحافظة السياسية لتضطلع بالتوجيه السياسي والمعنوي لمستخدمي الجيش الوطني الشعبي، وذلك من خلال إعداد المحاضرات التوجيهية وإنجاز الأشرطة التحسيسية والأفلام التدريبية، التي ساهمت في الإعداد النفسي والمعنوي والرفع من المستوى القتالي للأفراد وذلك إلى غاية فيفري 1989م.[2]

---

[1]- الجزائر المجد: **تطور الجيش الوطني الشعبي بعد 1962م**، وزارة المجاهدين وذوي الحقوق، الجزائر، 2023م، الموقع الالكتروني: https: //www.gloriousalgerie.dz، تاريخ الزيارة 2025/02/01م، على الساعة 13:14.

[2]- نفسه.

فهنا تصدر القوات المسلحة للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية مجلة شهرية من عام 1963م تسمى بـ **"مجلة الجيش"**، حيث عرفت: "بأن مجلة الجيش الوطني الشعبي هي مجلة شهرية ثقافية عسكرية سياسية تصدرها الإدارة المركزية للمحافظة السياسية للجيش الوطني الشعبي، وتباع هذه المجلة بالدينار الجزائري، وتطبع في المطبعة المركزية للجيش ولا تستخدم الالوان إلا في الغلاف المنفصل فقط، وتحتوي على مواضيع في الشؤون الوطنية والعسكرية والدولية، والثقافة العامة".[1]

لتوضيح مما سبق بأن: "المجلة الجيش تناولت مواضيع ذات علاقة بالشأن العسكري والتطورات التي يشهدها هذا القطاع، وتقوم بنشر رسائل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني وتغطية نشاطاته في إطار مجلس الوزراء، ومتابعة نشاطات نائب وزير الدفاع الوطني رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي السعيد شنقريحة، وتغطية زيارات الوفود العسكرية الأجنبية إلى الجزائر، وعمليات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، كما تعرض المجلة حصيلة عمليات مفارز الجيش التابعة لمختلف القطاعات العملية، مع تسليط الضوء على تخرج الدفعات العسكرية وعلى النشاطات العملية من ندوات وأيام إعلامية ودراسية التي تنظمها مختلف الوحدات المركزية والجهوية، إلى جانب النشاطات الاجتماعية والرياضية المقامة في مختلف النواحي العسكرية بالوطن".[2]

تعتبر مجلة **"الجيش الوطني الشعبي الجزائري"** من أهم المجلات الرسمية لكن هناك من يرجع تأسيسها في مارس 1964م، كما هي مذكورة مؤخرا في أعدادها من طرف وزارة الدفاع الوطني، وكان مؤسسها الرئيس الراحل هواري بومدين، والتي تصدر من طرف مديرية الاتصال والاعلام والتوجيه بالمركز الوطني للمنشورات العسكرية بوزارة الدفاع الوطني الجزائرية، حيث كانت أعداد **"المجلة الجيش"** المخصصة لدراسة بحثنا

[1]- محمد عبد الحميد، **الصحافة العسكرية**، ط 1، دار المعارف، القاهرة، 1977م، ص 45.

[2]- عبد المجيد رمضان، **"المسارات التنموية والاجتماعية للمؤسسة العسكرية في الجزائر قراءة في محتويات مجلة "الجيش" الجزائرية (2015- 2016م)"**، مجلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، د. ع، 2016م، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر، ص 163.

هذا خلال فترة ما بين 2023م- 2024م من العدد 724 لشهر نوفمبر 2023م إلى غاية العدد 737 لشهر ديسمبر 2024م.[1]

ترجمت باللغتين العربية والاجنبية (الفرنسية والانجليزية)، أصبحت حاليا تحت اشراف العام لها للفريق الأول السعيد شنقريحة، ومسؤول النشر مدير الاعلام والاتصال اللواء مبروك سابع، بالإضافة الى مدير المركز الوطني للمنشورات العسكرية العقيد فوزي بالة، رئيس دائرة التحرير المقدم علي بوشربة، ثم الرئيس التحضير التقني المقدم عبد الحكيم لوزري، الاخراج للمساعد الرئيسي بغداد بن ستي، وتم طباعتها في المؤسسة الطباعة الشعبية للجيش، حيث تسحب ما لا يقل عن 55000 نسخة شهريا، كما تحتوي على رمز النسخة الرقمية، ويكمن مقرها الاجتماعي في شارع بشير عطار أول ماي الجزائر، وعدد صفحاتها لا تقل عن 70 صفحة في كل عدد، فكانت طباعتها بالألوان، إضافة إلى عرض بعض الصور التي تبرز أهم الاعمال التي قام بها كل من الرئيس الجمهورية ورئيس الأركان الجيش مع بعض النشاطات اخرى التي احتوتها المجلة لتزويدها في مقالاته.[2]

تتضمن **"المجلة"** عدة أركان تمثلت في البداية كل عدد بـ**الافتتاحية**، وكذلك أهم **نشاطات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون[3] وبعض الرسائل له**، وتطرقت أيضا إلى **نشاطات رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي السعيد شنقريحة والنشاطات العسكرية، بالإضافة الى ركن التعازي، وحدات في الميدان، الملف، ربورتاج، الاضاءة، الصناعات العسكرية، الاصداء، بالمناسبة، دولي، أمن ودفاع، الذكرى، الجيش والأمة، واجب الذاكرة، الحدث، الحملة التدريبية، افريقيا، القضية الفلسطينية، القضية الصحراوية،**

[1]- **وزارة الدفاع الوطني الجزائري**، الموقع الالكتروني.https: //www.mdn.dz، تاريخ الزيارة: 2025/02/12م، على الساعة 17:25، (ينظر للملحق رقم 01 ص 69).

[2]- علي بوشربة، **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، نوفمبر 2023م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، ص. ص 2-3.

[3]- **عبد المجيد تبون**: رجل سياسي ولد 1945/11/17م بالمشرية ولاية النعامة، بدأ دراسته في مدرسة أفيونس بولاية سيدي بلعباس، بدأ مساره المهني في 1969م، شغل منصب وزيرا منتدبا مكلفا بالجماعات المحلية في 1999م، ثم عين وزيرا لسكن والعمران من 2002م إلى 2012م، ثم وزير التجارة بالنيابة وأصبح وزيرا الأول في 2017م حتى عام 2019م انتخب رئيسا للجمهورية الجزائرية في 12 ديسمبر 2019م. **ينظر:** الرئيس السيرة الذاتية، الموقع الالكتروني: **https:// www.eimouradia.dz.**، تاريخ الزيارة 2025/02/12م، على الساعة 18:26.

الاجتماعي، التاريخ، الرياضة. تناولت المجلة في أغلب مواضيعها مقالات ذات علاقة بالشأن العسكري والسياسي.[1]

فكانت المجلة تهتم في هذه الفترة بعدة قضايا استراتيجية تخص الأمن والدفاع الوطني، وكذلك القضايا الدولية والاقليمية خاصة القضية الصحراوية والقضية الفلسطينية، فهذه الاخيرة اعتبرتها الجزائر من أولويات القضايا العربية المسطرة في ملفاتها.

ثانيا: أهداف مجلة الجيش الجزائري:

1)- تغطية الأخبار العسكرية: من خلال نشر أخبار عن الأنشطة والعمليات العسكرية للجيش الجزائري، بما في ذلك التدريبات العسكرية، الزيارات الرسمية والمشاركة في المناسبات الدولية.

2)- تناول القضايا الأمنية: بحيث خصصت المقالات والتحليلات حول القضايا الأمنية التي تهم الجزائر، مثل الارهاب، الهجرة الغير الشرعية، والأمن الحدودي.

3)- تطوير الفكر العسكري: فقد سعت المجلة إلى تطوير الفكر العسكري الجزائري من خلال نضر مقالات ودراسات حول الاستراتيجية العسكرية، والتعاون الدولي والتكنولوجيا العسكرية.

4)- تعزيز الروح الوطنية: فهدفت إلى تعزيز الروح الوطنية والانتماء الوطني بين العسكريين والشعب الجزائري من خلال نشر قصص البطولة والتهاني في الخدمة الوطنية.

5)- التعاون الدولي: وذلك من خلال نشر أخبار ودراسات حول التعاون الدولي بين الجزائر والبلدان اخرى في مجالات الدفاع والأمن بما في ذلك المشاركة في المنظمات الدولية والتحالفات العسكرية.

6)- التعريف بالتاريخ العسكري: إذ أن مقالات تخصصت حول التاريخ العسكري للجزائر، بما في ذلك حرب الاستقلال والبطولات العسكرية التي قام بها الجيش الجزائري.

[1]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، المصدر السابق، ص. ص 4، 5.

7)- نشر الانجازات التكنولوجية: فقد عمدت على نشر الأخبار ودراسات حول الانجازات التكنولوجية للجيش الجزائري بما فيها من تطورات في مجالات الصناعة العسكرية والتقنيات العسكرية الحديثة.[1]

[1]- وزارة الدفاع الوطني، **مرجع سابق.**

الفصل الأول:- التعريف بالقضية الفلسطينية

المبحث الأول:- جذور القضية الفلسطينية.

المطلب الأول:- أصل التسمية الفلسطينية.

المطلب الثاني:- فلسطين والحركة الصهيونية.

المطلب الثالث:- فلسطين والانتداب البريطاني.

المبحث الثاني:- الحروب العربية الإسرائيلية.

المطلب الأول:- حرب 1948م.

المطلب الثاني:- حرب 1967م.

المطلب الثالث:- حرب 1973م.

تمهيد:

تعتبر الجزائر واحدة من الدول العربية المدافعة عن القضايا العادلة والشعوب المقهورة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لويلات عدوان وحرب إبادة من قبل الاحتلال الصهيوني، فكانت **"مجلة الجيش الجزائري"**، تقوم برصد تلك الدوافع الداعمة لهذه القضايا خاصة القضية الفلسطينية، فهذه الأخيرة لابد من التعرف عن خلفياتها وأهم الحروب العربية الاسرائيلية التي مرت بها، وهذا ما سنعالجه في هذا الفصل.

المبحث الأول: جذور القضية الفلسطينية:

المطلب الأول: أصل تسمية فلسطين:

يطلق اسم فلسطين على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام، وهي أرض عربية إسلامية تقع على شرق الساحلي للبحر الابيض المتوسط، غرب قارة آسيا، وتعد همزة وصل بين آسيا وإفريقيا، تتميز بقربها من أوروبا، وهي في نفس الوقت تقع في قلب العالم العربي وفي العالم الاسلامي وتربط ما بين جناحي كل منهما، مما جعلها ذات قيمة استراتيجية كبيرة ويحدها شمالا لبنان، ومن الشمال الشرقي سوريا ومن الشرق الأردن ومن الجنوب والجنوب الغربي مصر، وتبلغ مساحتها في الحدود المتعارف عليه حاليا 27,009 كلم مربع، وهي تتميز بتنوع تضاريسها، كما تتمتع بمناخ معتدل.[1]

كانت ولا تزال فلسطين جزءا من سوريا لا يبعدها عامل جنسي أو تاريخي، لذلك لم يعطى لها المؤرخون اسما مستقلا، بل كانوا ينسبونها إلى شعوب وقبائل التي سكنتها، ومن أهم أسمائها التاريخية ما يلي:

[1]- محسن محمد صالح، **حقائق وثوابت في القضية الفلسطينية رؤية إسلامية (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية)**، ط. م. م، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات بيروت- لبنان، 2020م، ص 15، (ينظر للملحق رقم 02 ص 70).

- **أرض كنعان**: وهذا أول اسم سميت به نسبة إلى الكنعانيين الذين هم من أسرة سامية وكانت في عصرهم، تشمل جزءا كبيرا من سوريا حتى "حمص"[1] و"حماه"[2] .

- **فلسطين**: أطلقت اليونان والرومان هذا الاسم عليها نسبة إلى سكانها الفلسطينيين الأقدمين الذين لم يتوطنوا إلا الساحل ما بين يافا وغزة وكانت "فلسطيا" لا تشمل سوى هذه البقعة الضيقة فقط، ولبقاعها الاخرى أسماء خاصة بها فيظهر من ذلك أن تسمية جميع البلاد بفلسطين هو من باب تسمية الكل باسم الجزء.

- **أرض الميعاد**: سماها اليهود أرض الميعاد زعما منهم أن الله وعدهم بها في أيام ابراهيم، وفيما بعد امتاز علماء التوراة في ذلك فرقتين فرقة تقول أن النبوات تمت وانقضى زمنها وفرقة تقول أن الله سيعطي البلاد لليهود بعد أن ينتصروا.

- **الأرض المقدسة**: يسميها مسيحيون الغرب بهذا الاسم لتقدسها بمن ولد فيها وزارها من الانبياء والرسل والمصلحين وكذلك دعا المسلمون "إيليا" القدس والبيت القدس لأنها مهد الأنبياء ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أسري به إليها ليلا.[3]

المطلب الثاني: فلسطين والحركة الصهيونية:

فقد بدأت الحركة الصهيونية نشأتها كصياغة سياسة لمشكلة اليهود وتحاول أن تقدم الحل للمشكلة اليهودية، اعتمادا على الإمكانيات اليهودية المنتشرة في أرجاء العالم والتي تعددت أشكالها من أموال ونفوذ وقدرات علمية، رغم مشاعر النفور والتحفز التي تحيط بها.[4]

---

[1]- **حمص:** هي مدينة اسمها القديم انيسا تقع في سوريا على نهر العاصي في خصبة وتنتج التحري، حدثت قربها معركة قادش التي انتصر فيها رمسيس على الحيثيين واحتلها البريطانيون في الحرب العالمية الاولى عام 1918م. **ينظر**: علي المولا: **الموسوعة العربية الميسرة**، المكتبة العصرية، ط 1، لبنان، د. س، ص 1405.

[2]- **حماة**: مدينة تقع شمال سوريا على بعد 203 كم عن دمشق على نهر العاصي فتحها العرب بقيادة أبي عبيدة بن الجراح 963 من أثرها الجامع الكبير وجامع الفداء وهي مركز تجاري تشتهر منطقتها بزراعة الحبوب. **ينظر**: علي المولا، المرجع السابق، ص 1401.

[3]- عمر الصالح البرغوثي، خليل طوطح، **تاريخ فلسطين**، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد، مصر، 2001م، ص. ص 10-11.

[4]- عبد المنعم واصل، **الصراع العربي الاسرائيلي من مذكرات وذكريات**، ط 1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002م، ص 22.

إذا الحركة الصهيونية هي عبارة عن مخطط استعماري وحركة سياسية دينية يهودية، تأسست خلال انعقاد **مؤتمر بال**[1] سنة 1897م، وتهدف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين،[2] والصهيونية هي كلمة كنعانية يرجع أصلها إلى جبل صهيون شرق مدينة القدس، وهذا السبب التي استندت عليه غالبية الحركة الصهيونية بتجميع اليهود وإقامة دولة لهم في فلسطين[3].

وعرّف ثيودور هيرتزل الذي يعتبر المؤسس للحركة الصهيونية والذي ولد في بواديست في المجر يوم 02 ماي 1860م، وتحصل على شهادة الحقوق من جامعة فيينا عام 1878م ودكتوراه في القانون 1885م، فزاول مهنة المحاماة ثم عمل في ميدان الصحافة وكرس حياته لتحقيق أسس الاستيطان الأولى وأصبح أبا للصهيونية، وعقد مؤتمر بال في 1897م، وطرح مسألة اليهود على الدول الكبرى وتوفي عام 1904م.[4]

بالإضافة إلى مجهودات ثيودور هيرتزل فقد لعبت القوى الامبريالية دورا كبيرا في استيطان اليهود بفلسطين عن طريق محافل وملتقيات الدول الاستعمارية الغربية خصوصا بريطانيا، حيث أدركت الطبقات الرأسمالية الحاكمة في هذه الدول أن توطين اليهود في فلسطين يحقق لها امتيازات كثيرة، ويدعم مصالحها الاستعمارية ولتحقيق هذه الغاية لابد من تدشين مشاريع استيطانية ومساندتها من قبل الاوساط اليهودية، فقامت البرجوازية اليهودية التي تتداخل مصالحها مع مصالح الرأسمالية الاوروبية للمساهمة في التعاون معا في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك من الامور، التي قد تؤثر في القيام

---

[1]- **مؤتمر بال بسويسرا**: (29/31غشت/آب1897م)، حضره 204 عضو من اليهود مثلوا 15 دولة بزعامة ثيودور هرتزل، وسمي لاحقا "برنامج بال" الصهيوني، وقد كان قرار المؤتمر ومحور اهتماماته هو زرع وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام. **ينظر**: الشيخ مبارك حبتا، **"القضية الفلسطينية ومحطات من الصراع العربي الاسرائيلي (1948م- 2006م)- دراسة تاريخية سياسية"**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج 8، ع 32، 2024م، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ص 118.

[2]- أحمد شفيق، أحمد أبو جزر، **العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي**، د. ر. ط، دار الهومة، الجزائر، 2004م، ص 23.

[3]- محمد علي باخريبة، **الصهيونية بإيجاز أصل نشأة المخططات الصهيونية العالمية ذات نزعة العنصرية**، ط 1، مكتبة فهد، الرياض، 2001م، ص. ص 14- 15.

[4]- عاطف عيد، **قصة وتاريخ الحضارات العربية (تاريخية، جغرافية، حضارية، أدبية)**، ط 1، د. د. ن، فلسطين، 1999م، ص 55.

بتكريس فكرة الاستيطان في فلسطين، وهذا التداخل والتحالف هو ما مهد لقيام الحركة الصهيونية.[1]

كذلك أرادت الصهيونية طمس الوجود الفلسطيني وإنشاء حياة يهودية تضم جميع الفئات الاجتماعية، من أجل انعاش الحياة العامة القائمة على جميع المهن الاقتصادية، ناهيك عن تعزيز سياستها بالجانب المؤسساتي والقانوني من أجل إضفاء الشرعية على مشاريعها وغاياتها، أضف إلى ذلك تنمية الجانب القومي لليهود وجعلهم يشعرون بأن فلسطين موطنهم الأصلي، ناهيك عن اتخاذ الاجراءات اللازمة لكسب تعاطف الحكومات المختلفة من أجل الدعم والمساندة على تحقيق الأهداف المرجوة.[2]

لقد تنوعت اهتمامات مؤتمر بال بسويسرا المؤسس للصهيونية والمنظم لأفكارها وأهدافها، لذلك فقد غطت قرارات المؤتمر الجانب الاقتصادي والمؤسساتي والقانوني والقومي الوطني، وكسب الدعم الدولي الخارجي، حيث صرح ثيودور هيرتزل أن تأسيس الدولة اليهودية شكل صعوبة بمكان وربما أصبح محل سخرية لو تم الإعلان عن ذلك بشكل علني وصريح، لأن الدولة تؤسس بإرادة الشعب وشخص قوي في إشارة لنفسه، وللطابع السري الذي انتهجه في تأسيس الكيان الصهيوني المجهول لدى كثير من الناس.[3]

أبدت في الاخير بريطانيا تعاطفها الواضح مع الأهداف الصهاينة الرامية إلى إقامة وطن قومي لهم بفلسطين، كما عبرت عن استعدادها لبدل مجهودات جبارة في سبيل تحقيق ذلك، كما أعطت بريطانيا ضماناتها بأنه لن يتم مخالفة الحقوق المدنية للجماعات غير اليهودية القاطنة في فلسطين أو الحقوق والقوانين التي يستفيد منها اليهود في أي دولة أخرى.[4]

---

[1]- أمين عبد الله محمود، **مشاريع الاستيطان اليهودي في مرحلة التكوين**، ط 1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، جمهورية مصر العربية، ص 367.

[2]- Henry Laurens**, la question de Palestine**, 1799-1922, l'invention de la terre, Sainte, Tome 1, Fayard, Paris, 1999, P176.

[3]- نفسه.

[4]-أحمد المرعشلي وآخرون: **الموسوعة الفلسطينية**، مج 1، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984م، ص 416.

المطلب الثالث: فلسطين والانتداب البريطاني:

إن بريطانيا وفرنسا لم تعترفا بشرعية قرار المؤتمر السوري، وقدمت الجمعية الصهيونية إلى مجلس الحلفاء مذكرة باختيار بريطانيا دولة منتدبة على فلسطين، ثم انعقد المجلس الأعلى للحلفاء في سان ريمو في 25 أفريل 1920م، فقرر وضع سوريا ولبنان معا تحت الانتداب الفرنسي، ووضع العراق وفلسطين تحت الانتداب[1] البريطاني، على أن تلتزم بريطانيا بتنفيذ وعد بلفور، وقد جاءت قرارات مؤتمر سان ريمو مخالفة لجميع عهود المبادئ التي أعلنها الحلفاء واستهانت برغبات السكان، وهي على الأقل فيما يتعلق بفلسطين مخالفة للمادة 22 من ميثاق عصبة الأمم الذي اعترف مبدئيا باستقلال البلاد المنسلخة عن تركيا عدا كونها تفصل فلسطين عن سوريا وسائر البلاد العربية.[2]

بالإضافة إلى ذلك أعلن صك الانتداب من قبل عصبة الأمم المتحدة بتاريخ 05 جويلية 1921م، وصودق عليه في تاريخ 24 جويلية 1922م، ووضع محل التنفيذ في 29 سبتمبر 1922م، واعتبر اليهود أنهم حصلوا على اعتراف عالمي بإقامة وطن قومي في فلسطين ويتألف من 28 بندا من أهمها:

1- يكون للدولة المنتدبة السلطة التامة في التشريع والادارة.

2- تكون للدولة المنتدبة المسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية وإدارية واقتصادية تكفل إنشاء الوطن اليهودي، وترقية الحكم الذاتي وتكون مسؤولة أيضا عن صيانة الحقوق الدينية والمدنية لجميع سكان فلسطين بغض النظر عن الجنس والدين.

3- يعترف بوكالة يهودية ملائمة كهيئة عمومية لإرساء المشورة إلى الادارة فلسطين

---

[1]- **الانتداب**: لقد أقرت المادة 22 من عصبة الأمم نظام الانتداب طبقا بمعاهدات الصلح في باريس عام 1919م، حيث قسمت المادة نفسها الأقاليم 3 إلى مراتب الأولى ويطلق عليها الانتداب (أ) ويشمل الولايات التي كانت خاضعة للإمبراطورية العثمانية والتي وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتا بوجودها كدول مستقلة، وأقاليم المرتبة الـ 2 (ب) ومن ثم أقاليم المرتبة الـ3 وطلبات الكادة من الدولة المنتدبة أن تقدم تقريرا سنويا إلى اللجنة الخاصة في عصبة الامم. **ينظر:** عبد الواحد جاسور، **موسوعة علم السياسية**، ط 1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص 84.

[2]- أكرم زعيتر، **القضية الفلسطينية**، ط 1، دار المعار، مصر، 1955م، ص. ص، 53- 54.

الوطن القومي اليهودي ومصالح سكان اليهود في فلسطين، تساعد وتشترك في ترقية البلاد.

4- يعترف بالجمعية الصهيونية كوكالة ملائمة.

5- تنص على أن تكون الدولة المتقدمة مسؤولة عن عدم تنازل عن أي جزء من أرض فلسطين إلى حكومة دولة أجنبية، وعدم تأجيره أو وضعه تحت تصرفها بأي صورة.

6- تنص على إدارة فلسطين مع عدم إلحاق الضرر بحقوق الفرد ووضع فئات الأقلية الأخرى أن تشمل هجرة اليهود، وأن تشجيع بالتعاون مع وكالة اليهودية وحشد اليهود في الأراضي البور غير المطلوبة للأغراض العمومية.

7- يجب أن تتفق حكومة الانتداب مع وكالة اليهودية على أن تقوم هذه الوكالة بإنشاء أو تسيير الأشغال والمنافع العمومية.

8- تكون الانجليزية والعربية والعبرية اللغات الرسمية لفلسطين.[1]

من خلال ما جاء في بنود صك الانتداب يكمن القول أنه لا يذكر في أية كلمة من الكلمات مقدمته ولا خاتمته ما يفيد استناده إلى أي قانون دولي عام، باستثناء استناده إلى المادة 22 من ميثاق عصبة الامم،[2] حيث يقول فيها: يجب أن تطبق على المستعمرات والبلدان التي قضت نتائج الحرب الأخيرة بخروجها من سلطة الدول التي كانت تسيطر عليها في الماضي، والتي تسكنها شعوب لا تزال غير قادرة على الوقوف منفردة في معترك الحياة، المبدأ القاضي بجعل سعادة شعوبها وتقدمها وديعة مقدسة في يد العالم المتمدن، ويجب أن تنص في هذا العهد على الضمانات اللازمة لحسن القيام بهذه الوديعة والطريقة المثلى لتطبيق هذا المبدأ عمليا، هو أن يعهد بالوصايا على هذه الشعوب إلى

[1]- عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، ط 10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م، ص. ص 345- 346.

[2]- **عصبة الأمم**: وهي محاولة مهمة قامت بها قوى العظمى بعد نهاية الحرب العالمية الاولى في سبيل تحقيق الأمن والسلام في الدول، وصيغة ميثاقها التأسيسي جزءا من اتفاقية فارساي 1919م، عقدت الجلسة الاولى في جنيف عام 1920م، وحضرها ممثلون عن 42 دولة وعلى غرار الأمم المتحدة تألفت من جمعية ومجلس وأمانة وارتبطت منظمات عدة بالعصبة وسعت هذه الأخيرة لتعزيز الاستقرار السياسي. **ينظر**: مارثن غريفيش، وتيري أوكلاهان، **المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية**، ط 1، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2002م، ص. ص 305- 306.

الدول الراقية التي تمكنها مواردها المالية وموقعها الجغرافي من القيام بهذه المهمة على منوال أفضل من غيرها.[1]

وهكذا استطاعت الحكومة البريطانية أن تفرض الانتداب على فلسطين حيث يبقى صك الانتداب وثيقة مروعة إذا أعطى للمؤامرة الصهيونية البريطانية المتمثلة في وعد بلفور[2] شرعية دولية في قرار عصبة الأمم، وقد شكل الغطاء لسياسة بريطانيا والصهاينة في تهويد فلسطين.[3]

المبحث الثاني: الحروب العربية الاسرائيلية:

كانت بداية ظهور الحروب العربية الإسرائيلية بعد نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيمها عام 1947م، إذ تعتبر هذه الحروب سلسلة من الصراعات العسكرية التي دارت بين الدول العربية وإسرائيلية منذ منتصف القرن العشرين، والتي كانت سببا في إقامة دولة إسرائيل عام 1948م مما أدى إلى تلك الصراعات، وكذلك الاختلافات السياسية والفكرية بين الدول العرب وإسرائيل التي تسهم في استمرار الصراع، حيث تعد جزءا مهما من هذا الصراع وتظل حتى اليوم واحدة من أكثر القضايا تعقيدا وتحديا في المنطقة، وتمثلت هذه الحروب في:

المطلب الاول: حرب1948م:

جاءت هذه الحرب بعد صدور القرار الأممي[4] القاضي بتقسيم فلسطين إلى ثلاثة دول: الدولة العربية والدولة اليهودية والقدس تحت الحماية الدولية، ولقد جرت العديد من المناوشات بين الطرفين في البداية، وفي 15 ماي 1948م، تم إنهاء الانتداب

---

[1]- سبع شافية، **تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920م- 1948م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، شعبة تاريخ، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-قطب شتمة، بسكرة، 2015/2014م، ص. ص 49- 50.

[2]- **وعد بلفور**: هو وثيقة حكومية بريطانية أصدره الوزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور عام 1917م، ارسلوه اللورد روتشيلدر يشير فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود. **ينظر**: السفير طه الفرنواني، **الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري**، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994م، ص 30.

[3]- سبع شافية، المرجع السابق، ص 50.

[4]- ميلود دميسوم، **"الأوضاع السياسية للمشرق العربي عقب الحرب العالمية الثانية 1945م-1948م"**، مجلة القرطاس للدراسات التاريخية والحضارية والفكرية ، مج 6، ع 12، 2019م، دورية دولية محكمة، ص 111.

البريطاني على فلسطين، وفي اليوم الموالي دخلت خمسة جيوش عربية هي: مصر وشرق الأردن والعراق وسوريا ولبنان وخاضت حربا ضد اليهود لإنقاذ الفلسطينيين،[1] وكان التنافس بينها حين أعطت التعليمات لقواتها، حيث تحرك الجيش الأردني وتركز وسط فلسطين في القدس ورام الله، وتمكن الجيش المصري من دخول غزة ومنطقة جنوب فلسطين، وتركز الجيش العراقي في حنين ونابلس وسيطر على قلب فلسطين شرقا، ودخل الجيش اللبناني ساحل الخليل الأعلى، فيما تركز جيش الإنقاذ في الشمال، أمّا الجيش السوري فقد دخل منطقة الحماية وسيطر على شمال شرق فلسطين.[2]

وسوريا هي الدولة العربية الوحيدة تقريبا التي كانت مشاركتها نوعا ما جديا في هذه الحرب، أمّا الأردن (جيشا وحكومة وملكا) فقد كانت مرتبطة ببريطانيا، في حين أن العراق كان قادته مرتبطين بالأردن باعتبار أن العائلتين المالكتين في كل منهما كانتا من نفس العائلة هي عائلة الشريف حسين، أمّا السعودية فقد كانت مهتمة بشركاتها البترولية ومصالحها مع الولايات المتحدة الأمريكية شأنها في ذلك شأن مصر التي ترددت كثيرا لولا ضغط الرأي العام المصري والجامعة العربية وحذت السعودية حذوها.[3]

ونتيجة للانتصارات العربية أعلنت الهدنة الأولى في جوان 1948م، وكان من شروطها عدم إدخال الطرفين السلاح لكنهما لم يلتزما بالشرط، حيث قامت إسرائيل بفك الحصار على تل أبيب والقدس كما أمنت حيفا والأجزاء المتبقية من الخيل الأدنى،[4] واستمر القتال لتعلن الأمم المتحدة في 19 جويلية 1948م عن الهدنة الثانية،[5] التي انتهت في 21 أكتوبر 1948م، ولقد استهدفت القوات الإسرائيلية مدينة بئر السبع، كما كبّدت الجانب المصري خسائرا، وفي 28 ديسمبر 1948م أوقف الطرفان القتال (المصري والإسرائيلي)،

---

[1]- يوسف محمد عيدان، **الصراع العربي الإسرائيلي (1948- 1973م) شهادات إسرائيلية**، م 13، ع 50، دورية كان التاريخية، ديسمبر 2020م، ص 219.

[2]- محسن محمد صالح، **فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، ط1، كوالا لمبور، ماليزيا، 2002م، ص 169.

[3]- عارف العارف، **نكبة فلسطين والفردوس المفقود**، د. ر. ط، ج 2، دار الهدى، ص. ص 339، 340.

[4]- يوسف محمد عيدان، مصدر سابق، ص 220.

[5]- ميلود ميسوم، مرجع سابق، ص 111 .

ليتوقف القتال بين كل الأطراف المشاركة في الحرب في مارس 1949م.[1]

كانت هذه الحرب لصالح إسرائيل على حساب العرب وفلسطين، فهذه الحرب 1948م من أخطر الأحداث وأصعب المراحل في الصراع على فلسطين انتهت بانتصار إسرائيل وخيبة مأساوية للعرب، حيث غادر ما يزيد عن 650 ألف فلسطيني أراضيهم وبيوتهم وأصبحوا كلاجئين، بحيث شكلت قضيتهم عقبة في سبيل تسوية عادلة،[2] وتم تدمير 478 قرية من أصل 585 قرية، وارتكبت 34 مجزرة في حق الفلسطينيين أشهرها مذبحة دير ياسين في 19 أفريل 1948م.[3]

كما نجحت هذه الحرب في تجزئة الدول العربية في حد ذاتها فأظهرت الأمة العربية أضعف بكثير من قواتها الحقيقية، وجعلت هذه الأمة مجموعة دول مختلفة وبإرادات متناقضة بدل من أن تكون دولة واحدة[4] بإرادة واحدة، كما حوّلت طموحات اليهود وزادت شراستهم في فلسطين لإنشاء وطن قومي يأوي المتشردين إلى دولة إسرائيلية بتفكير صهيوني وتنفيذ بريطاني،[5] بمساعدة القوى الامبريالية والاستعمارية، فنجحوا في اقتطاع جزء مهم من فلسطين وتمكنوا من تجسيد كيانهم الصهيوني عليه.[6]

وقد سميت نتائج هذه الحرب بالنكبة على الفلسطينيين والعرب، ورغم مآسيها فقد توجه الفلسطينيون بعدها إلى النشاط السياسي والثقافي والإعلامي داخل الأحزاب والمنظمات والهيئات العربية ذات التوجه القومي والديني، أملا منهم في الوصول إلى تحقيق

---

[1]- يوسف محمد عيدان، مصدر سابق، 221.

[2]- حسين شريف، **المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ 1900 ق. م - 1995م الحروب التوسعية الصهيونية**، د. ر. ط، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996م، ص. ص 49- 50.

[3]- محسن محمد صالح، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، ط 1، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت، 2012م، ص. ص 63- 64.

[4]- أحمد بهاء الدين، **اقتراح دولة فلسطين وما دار حوله من مناقشات**، ط 1، منشورات دار الأدب، بيروت، 1968م، ص 95.

[5]- العربي بلعزوز، **"المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الكبرى على فلسطين 1917- 1948م"**، مجلة قضايا التاريخية، ع 12، 2020م، ص 117.

[6]- أحمد بهاء الدين، المرجع السابق، ص 94.

أهدافهم واسترجاع حقوقهم الوطنية والتي من أهمها حق العودة إلى وطنهم.[1]

ففي بداية الخمسينيات من القرن العشرين بدأت النخبة الفلسطينية المثقفة في بعث الكيان والنضال الفلسطيني من جديد عن طريق النشرات والمجلات التي تنادي بالعمل الوطني الفلسطيني، حيث تأسست حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في 1957م في الكويت سرا،[2] والتي عملت على نشر الفكر الوطني الثوري والدعوة إلى بعث الكيان الفلسطيني والكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين، وقد استطاعت هذه الحركة تفجير الثورة في 01 جانفي 1965م.[3]

واستمرت في نشاطها السياسي من خلال تنظيمها السري بين الجماهير ونشاطها العسكري من خلال قوات العاصفة، حيث تمكنت من شن نحو 200 عملية عسكرية منذ ذلك الوقت إلى حرب جوان 1967م، كما كانت حرب 1948م عاملا رئيسيا في قيام الثورات التي وقعت في العالم العربي مثل ثورة سوريا 1949م، وثورة مصر 1952م.[4]

المطلب الثاني: حرب 1967م:

في عام 1967م بدأ من جديد بعض التوتر بين السوريين والإسرائيليين، ففي شهر ماي كانت هناك حشود إسرائيلية جاهزة للتقدم في أي وقت نحو سوريا، وكان على القيادة المصرية اتخاذ التدابير من أجل مناصرة سوريا خاصة وأن هناك اتفاقية دفاع مشترك وقعت بين البلدين سنة 1966م،[5] الأمر الذي دفع جمال عبد الناصر إلى غلق مدخل خليج

[1]- محمد السعيد حمدان وآخرون، **فلسطين والقضية الفلسطينية**، ط 1، جامعة القدس، عمان الاردن، 2010م، ص 483.

[2]- محسن محمد الصالح، **القضية الفلسطينية...**، مصدر سابق، ص 78.

[3]- رفيق شاكر النتشة وآخرون، **تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر**، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1991م، ص 129.

[4]- أحمد زكريا محمد فرج وآخرون، **حرب 1948م ونكبتها**، ط 1، مكتبة الايمان مكتبة جزيرة الورد، القاهرة- مصر، 2010م، ص 643.

[5]- يوسف محمد عيدان، المصدر السابق، ص 221.

العقبة صباح 23 ماي 1967م أمام جميع السفن التي تحمل العلم الإسرائيلي، وكذلك ناقلات البترول على اختلاف جنسياتها المتجهة إلى ميناء إيلات.[1]

كانت إسرائيل تبحث عن سبب لشن الحرب على بقية الأراضي الفلسطينية، ووجدت في الاتفاقيات الثنائية اتفاقية للدفاع المشترك بين مصر وسوريا في نوفمبر 1966م، وبين سوريا والعراق في 13 ماي 1967م بمثابة تهديد لها، إضافة إلى عدم الاعتراف العربي بإسرائيل، وخصوصا بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية إثر مؤتمر القمة العربية سنة 1964م، وإنشاء جيش تحرير الفلسطيني وحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح".[2]

وقد دامت هذه الحرب ستة أيام فقط استطاع فيها الجيش الاسرائيلي هزيمة الجيوش العربية وفرض سيطرته واحتلال أراضي جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس الشريف،[3] وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان السورية، حيث اعتبرت إسرائيل نتيجة الحرب تفوقا معنويا لها، وأحتفي العالم الغربي بالضربة التي تعرض لها رمز القومية العربية جمال عبد الناصر، وغيرت الحرب نظرة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لإسرائيل واعتبروها قوة عسكرية، كما تم تشجيع الهجرة اليهودية ووصول آلاف المهاجرين منهم إلى فلسطين جذبتهم نشوة النصر، كما حققت الحرب نموا اقتصاديا قياسيا لإسرائيل.[4]

ولكن برغم الخيبة التي تعرض لها الفلسطينيون في هذه الحرب بعد الهزيمة المذلة للجيوش العربية إلا أنها كان لها جانب إيجابي وهو بروز الهوية الوطنية الفلسطينية وأخذ زمام الأمور بأيديهم ونمو الحركة الوطنية الفلسطينية أكثر فأكثر،[5] كما أدت نتائج الحرب

---

[1]- محمد حسن هيكل، **حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967م**، ط 1، وكالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، د. س، ص 518.

[2]- أحمد سليم البومان، **دراسات استراتيجية إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/ يونيو1967**، ط 1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ع 40، 2000م، ص 23.

[3]- رفيق شاكر النتشة وآخرون، مصدر سابق، ص 131.

[4]- Mohammad Saleh Mohsen, **Basic Facts on The, Palestine**, Alzaytouna Centre for Studies & Consultations, Beirut, Lebanon, 2021, p29.

[5]- محسن محمد الصالح، **القضية الفلسطينية**...، مصدر سابق، ص 82.

إلى تغير جذري في أفكار الجماهير العربية وخاصة الفلسطينيين وازدادت قناعة بالحرب الشعبية، وتوحد الشعب الفلسطيني ومقاومته للمحتل الإسرائيلي. وكثرت العمليات الفدائية والمعارك العسكرية منها: معركة الكرامة 1968م التي كسرت الحاجز النفسي الذي خلفه هزيمة عام 1967م.[1]

المطلب الثالث: حرب 1973م:

اندلعت الحرب في العاشر من رمضان 1393هـ الموافق للسادس من أكتوبر 1973م شنتها كل من مصر وسوريا ضد الصهاينة لاستعادة الأراضي التي احتلوها في حرب 1967م، ولم يقتصر الأمر على مصر وسوريا بل شاركت العديد من الدول العربية في الحرب[2] دعما ومساندة للمصريين والسوريين طبقا لاتفاقية الدفاع العربي المشترك وعلى رأسها الجزائر التي كانت ثاني دولة داعمة بعد العراق، والتي شاركت بفيلق مدرع مكون من 2115 جندي و812 صف ضباط و192 ضابط مع 96 دبابة و32 آلية مجنزرة و12 مدفع ميدان و16 مدفع مضاد للطيران وما يزيد على 50 طائرة، وقد تمكنت القوات العربية من تحقيق بعض الانتصارات، حيث وصل المصريون إلى الجهة الشرقية من قناة السويس ودخلوا لسيناء كما دخل السوريون إلى الجولان، لكن هذه الحرب انتهت بوقف إطلاق النار الذي نص عليه قرار مجلس الأمن بعد تدخل أمريكا داعمة الصهاينة عسكريا، حيث استرجعوا ما فقدوه في الجولان واحتلوا قرى جديدة كما اخترقوا الجهة الغربية لقناة السويس.[3]

وقد كان تأثير هذه الحرب على القضية فلسطين واضحا، فقد انقسمت الفصائل الفلسطينية إلى اتجاهين:

---

[1]- رفيق شاكر النتشة وآخرون، مصدر سابق، ص 131.
[2]- محسن محمد الصالح، **القضية الفلسطينية...**، مصدر سابق، ص 95.
[3]- نفسه.

- اتجاه الرافض للحلول السلمية والقرارات مجلس الأمن وإقامة حكومة فلسطينية مؤقتة، وقد ظهر جليا هذا الانقسام من خلال ظهور جبهة الرفض الفلسطينية والتي تضم عدة تشكيلات سنة 1974م.

- اتجاه مع التسوية السياسية والحلول الدبلوماسية من أجل استرجاع ما أخذه الكيان الصهيوني وإقامة دولة فلسطينية عليه، والانطلاق نحو تحرير بقية الأراضي.[1]

[1]- محمد السعيد حمدان وآخرون، مرجع سابق، ص 470.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل عن خلفيات القضية الفلسطينية نستخلص بأن الحركة الصهيونية تمكنت بعد صراع طويل بالدعم البريطاني اللامحدود والاوروبي عامة من تحقيق آمال اليهود، وذلك بجمع شتاتهم في الأرض الموعودة (فلسطين)، حيث تم فرض الانتداب البريطاني على فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى، مما أدى إلى زيادة الهجرة اليهودية، وكذلك إعلان هيئة الأمم المتحدة عن قيام دولة إسرائيل في عام 1948م، مما أدى إلى نزوح ملايين الفلسطينيين.

إضافة إلى الحروب العربية الإسرائيلية منها حرب 1948م والتي كانت أول حرب بين الدول العربية وإسرائيلية، وكذلك حرب 1967م والتي احتلت فيها إسرائيل الأراضي الفلسطينية، بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، أمّا عن حرب 1973م والتي كانت حربا بين مصر وإسرائيل مع توقيع اتفاقية كامب ديفيد، غير أن هذا النزاع لم يتوقف الفلسطيني إلا بالاتحاد المسلمين والعرب لأنّ القضية الفلسطينية قضيتهم جميعا.

الفصل الثاني: جهود الجزائر لدعم القضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري

المبحث الأول:- الدعم السياسي والعسكري الجزائري للقضية الفلسطينية.

المطلب الأول:- الدعم السياسي.

المطلب الثاني:- الدعم العسكري.

المبحث الثاني:- الدعم الاجتماعي والاعلامي الجزائري للقضية الفلسطينية.

المطلب الأول:- الدعم الاجتماعي.

المطلب الثاني:- الدعم الاعلامي.

تمهيد:

تعتبر الجزائر من أكبر الدول الداعمة للقضية الفلسطينية العادلة والنضالية من أجل الحقوق منذ الحقبة الاستعمارية إلى غاية يومنا هذا المتمثلة في مختلف الميادين من بينها السياسية، العسكرية، الاجتماعية، الإعلامية، فهذا التلاحم الحضاري بين فلسطين والجزائر عبر التاريخ، أعطى للجزائريين عدة دوافع من خلال التطوع والجهاد إلى جانب إخوانهم العرب في الدفاع عن الأرض المقدسة فلسطين وتحريرها من الكيان الصهيوني الغاشم وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

المبحث الاول: الدعم السياسي والعسكري الجزائري للقضية الفلسطينية

المطلب الاول: الدعم السياسي (الدبلوماسي):

تعتبر القضية الفلسطينية من الثوابت السياسية الخارجية الجزائرية نظرا لارتباطها بالبعد الديني القومي العربي والاسلامي، والامتداد الوجداني الديني اتجاه كل ما هو مقدس الذي يعتبر أولية خاصة للجزائريين، وقد عملت الدبلوماسية[1] الجزائرية منذ الاستقلال على دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والقارية والاقليمية.[2]

ومن جانب آخر دعت عدة أحزاب سياسية ومنظمات لنصرة فلسطين ودعم المقاومة والدفاع عن مقدسات ورفض حرب الابادة كما وصفتها، وجدير بالذكر نظم الاتحاد العمال الجزائريين يوم 02 أكتوبر 2023م تجمعا لدعم صمود فلسطين، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وفي مقر التنظيم النقابي بساحة أول ماي وسط العاصمة الجزائرية، وذلك قبل

[1]- **الدبلوماسية**: هي إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون للإدارة وتسوية هذه العلاقات وهي وظيفة الدبلوماسي أو فنه. **ينظر**: عبد الفتاح علي الرشدان، محمد خليل الموسى، **أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية**، ط 1، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان، 2005م، ص 17.

[2]- ديداوي محمد الامين، هادية يحياوي، **"القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائري من 1962-2022م"**، مجلة المعيار، مج 14،ع 01، جوان 2023م، جامعة عباس لغرور خنشلة، ص 449.

عملية "طوفان الأقصى" 07 أكتوبر 2023م الأمر الذي يؤكد على دعم الجزائر الدائم للشعب الفلسطيني في قضيته.[1]

لقد أشارت **"مجلة الجيش"** بأن الجزائر تؤكد على تضامنها اللامحدود مع الشعب الفلسطيني، وتعرب عن إدانتها الشديدة للاعتداءات الاجرامية التي يتعرض لها من خلال تجديد مطالبتها بالتدخل الفوري للمنظمات، والهيئات الدولية لحماية المدنيين الفلسطينيين من هذا العدو الوحشي والأمن وسلام المنطقة، حيث أدرجت ضمن أولوياتها أجندة نشاطها الدبلوماسي المتعلق بالقضية الفلسطينية، وهذا ما قاله السيد عبد المجيد تبون كما لا تخلو خطابته ومحادثاته سواء داخل الوطن أو خارجه من التطرق إلى معاناة الشعب الفلسطيني، والدعوة إلى تعجيل بتنفيذ القرارات الشرعية الدولية.[2]

بالإضافة إلى ما قاله الوزير الخارجية والجالية الوطنية بالخارج السيد أحمد عطاف[3] مقبرة للمبادئ القانونية الأساسية التي يقوم عليها النظام الدولي الحالي، والتي كان يفترض أن تظل مرجعا يتحكم إليه الجميع دون تمييز أو تفضيل إقصاء، ومنع الحرمان المدنيين الفلسطينيين من حق الحماية الذي يكلفه القانون الدولي للشعوب القابعة تحت الاحتلال.[4]

---

[1]- عبير مجدي، **بعد 106 يوم: ما موقف الجزائر من حرب غزة**، مركز رع للدراسات الاستراتيجية، ثلاثية ستيل للنشر والطباعة، تاريخ الصدور 2024/01/20م، الموقع الإلكتروني: https: // www.rcssegypt.com.، تاريخ الزيارة 2025/01/29م، على الساعة 16:04.

[2]- **"انتصارات عجلى درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 20.

[3]- **أحمد عطاف**: ولد في 10جويلية 1953م بعين الدفلة تحصل على شهادة تفوق في اللغة الانجليزية جامعة هانتر نيويورك 1980م، كان سفيرا للجزائر في مملكة المتحدة في فترة 2001- 2004م، واصبح حاليا وزيرا للدولة الجزائرية ووزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الافريقية، **ينظر:** الموقع الالكتروني: https: //www.mfa.gov.dz، تاريخ الزيارة 2025/02/12م، على الساعة 18:11.

[4]- **"الشعب الفلسطيني يستقبل العام الجديد بالدم والدموع"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 726، جانفي 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 63.

كما أشارت أيضا **"مجلة الجيش"** بأن الجزائر تواصل دعمها الدبلوماسي القائم على رفضها بالتهجير القسري،[1] الذي طرحته في مجلس الأمن[2] والذي واقف عليه أعضائه وهذا ما طرحه السفير الجزائري لدى الأمم المتحدة بنيويورك عمار بن جامع،[3] حيث ركزت على أن المخطط التهجير القسري على كل اراضي الفلسطينية من خلال القصف والهدم، ومن خلال الاستيطان والدعم مؤكدا أن هذه المخططات سيكون مصيرها الفشل، بالإضافة إلى أن يكون موقفنا واضحا لرفض تهجير فلسطين من أرضهم، وعلى الجميع أن يدرك أن لا مكان للفلسطينيين إلا على أرضهم، وأن أي تهجير لهم هو مخالفة صريحة لأحكام القانون الدولي، لاسيما المادة 49 من اتفاقية جنيف الرابعة.[4]

كما دعا في 23 جانفي 2024م الوزير الخارجية أحمد عطاف أمام مجلس الأمن إلى تبني نهج جديد لتفعيل خيار السلام وتحقيق حل منصف وشامل للقضية الفلسطينية، مشددة على ضرورة الرد بكل صرامة على الأصوات الصهيونية التي تجاهر برفض حل الدولتين الذي التفت حوله المجموعة الدولية كحل عادل ونهائي للنزاع في الشرق الأوسط، ويفرض أيضا على مجلس الأمن بإخضاع الاحتلال الصهيوني الاستيطاني لضوابط قانونية الدولية، ووضع حد الصارم والحاسم لما يجمع الكثير على تسمية باللامسألة واللامساواة واللامعاقبة [5].

وهذا الكلام يدل على التأخر في إيجاد حل للقضية الفلسطينية في داخل مجلس الأمن، بحيث سجلت الجزائر باهتمام قرار محكمة بخصوص الدعوة التي رفعتها دولة جنوب

---

[1]- **التهجير القسري**: فهو يشمل الإخلاء القسري والترحيل القسري وإجبار السكان على الابتعاد عن مواطنهم وأملاكهم. ينظر: صباح حسن العزيز، **جريمة التهجير القسري ((دراسة مقارنة))**، مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، 2015م، ص 23.

[2]- **مجلس الأمن**: هو أحد الأجهزة الرئيسة لهيئة الأمم المتحدة ويتألف من الدول الكبرى وهي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وروسيا والصين وفرنسا، وهم أعضاء دائمون وعشرة آخرين غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين. **ينظر:** خالد محمد بن يوسف، **"مجلس الأمن الدولي دراسة شرعية قانونية"**، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف- دقهلية، ع 25، 2022م، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، ص 282.

[3]- **عمار بن جامع**: عين ممثلا دائما لدى الامم المتحدة في نيويورك أفريل 2023م عمل سفيرا ومستشارا بمكتب وزير الشؤون الخارجية ابتداء من سنة 2017م. **ينظر:** بعثة الجزائر لدى الامم المتحدة – نيويورك. وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج 2023م، الموقع الالكتروني: https: //www.pmmewyork.mfa.gov.dz، تاريخ الزيارة 2025/02/13م، على الساعة 12:49.

[4]- **"الجزائر ترافع من أجل حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 727، فيفري 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 64.

[5]- نفسه.

افريقيا ضد الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة ودعت إلى اللجوء بقوة إلى هيئات القضائية الدولية حسب ما أورده البيان لوزارة الشؤون الخارجية في الخارج الذي يقضي بطلب عقد اجتماع مجلس الأمن في أقرب الآجال بغية إعطاء قوة إلزامية لمنطوق حكم محكمة العدل الدولية فيما يخص الإجراءات المؤقتة المفروضة على الاحتلال الصهيوني فهذا يعني من مجهودات الجزائر الدبلوماسية للقضية الفلسطينية.[1]

وذكرت **"مجلة الجيش"** أن الجزائر تخوض معارك مشرفة منذ انتخابها كعضو غير دائم في مجلس الدولي دفاعا عن القضية الفلسطينية، وهذا ما يعبر عن التزامها الدائم بمبادئها التاريخية والقائمة على نصرة القضايا العادلة في العالم، والانتصار للشعوب المستعمرة ومباركة نضالها، ودعم حقها المشروع في الكفاح والمقاومة والتحرر، حيث تجلت ذلك من خلال قيادتها لمفاوضات مكثفة عملت خلالها على صياغة مقترح مغتصب لهذا القرار يعالج العناصر الأكثر تعقيدا بما فيها وقف الفوري لإطلاق النار، وهذا ما هو إلا بداية نحو تحقيق أمل الشعب الفلسطيني، فالقضية سجلت في الآونة الاخيرة حضورا قويا في أروقة الأمم المتحدة محققة بذلك العديد من الانتصارات، حيث عززت وجودها على المستوين السياسي والقانوني، وباتت على وشك الاعتراف بأحقيتها كدولة كاملة العضوية بمنظمة المتحدة.[2]

وهذا ما تطرقت إليه **"مجلة الجيش"** الجزائري من خلال الانتصارات الفارقة للدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية أمام مجلس الأمن، وما قامت به من أدوار تبرز ما توصلت إليه القضايا العربية العادلة عامة والفلسطينية خاصة، واسترجاع سيادتها وهويتها واعلانها كقيام دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ومن بين المقترحات التي تطرقت إليها نجد: التحرك الجدي والفعال وفي وقت مستعجل لإنهاء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، ووقف جرائم الإبادة الجماعية، ووضع حد لجميع أشكال التمييز العنصري والاضطهاد التي تعرض لها الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى

[1]- **"الجزائر ترافع من أجل حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 727، مصدر سابق، ص 65.

[2]- **"إجلاء أطفال الفلسطينيين مصابين نحو الجزائر"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 729، أفريل 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، ص. ص 28- 29.

تسهيل عملية الإغاثة من خلال فتح المعابر ليتسنى إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بشكل أكبر وأسرع، وكذلك ما وجهه الرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في كلمة افتتاح الدورة 33 لمجلس الجامعة الدول العربية، على مستوى القمة المنعقدة بالمنامة قرأها باسمه الوزير الخارجية أحمد عطاف في 16 ماي 2024م.[1]

وتجدد الجزائر في كل مناسبة التأكيد على التزامها الثابت بدعم الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة في سبيل استرجاع كافة حقوقه غير قابلة للتصرف أو المساومة في مقدمتها حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود جوان 1967م وعاصمتها القدس الشريف، وفق القرارات الأممية والمرجعيات الدولية ذات صلة.[2]

كما تواصل الجزائر بذل الجهود مضنية لصالح القضية الفلسطينية، لا سيما على مستوى مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة بهدف إنهاء العاجل للعدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، وإدانة جرائم الاحتلال الصهيوني المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني ،حيث تم انعقاد جلسة طارئة ومفتوحة لمجلس الأمن في 13 أوت 2024م إثر المجزرة التي استهدفت مدرسة "التابعين" في 10 أوت 2024م.[3]

وفيها دعا عمار بن جامع إلى عدم اكتفاء مجلس الأمن بإحصاء عدد الشهداء في غزة، بل التحرك وفرض عقوبات على الكيان الصهيوني عن جرائمه بحق الفلسطينيين وتأتي هذه الجلسة الطارئة من أجل حمل مجلس الأمن على تطبيق قراراته لاسيما القرار 2735 الداعي "لوقف الفوري لإطلاق النار على غزة"، حيث نبهت وحذرت الجزائر من استمرار هذه الأعمال التخريبية ضد الجهود التي تقودها مصر والولايات المتحدة الأمريكية وقطر لتنفيذ هذا القرار معبرا عن دعم الجزائر لجهود الوساطة التي تقوم بها الدول الثلاثة السابقة الذكر، ولا يمكن تعقيد المفاوضات، فهذا التقاعس يكلف أرواحا بشرية يهدد مصير

---

[1]- **"انتصارات فارقة للدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 731، جوان 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص. ص 65- 67، (ينظر للملحق رقم 03 ص 71).

[2]- **"جرائم الحرب مكتملة الأركان"**، مجلة الجيش الجزائري ،ع 732، جويلية 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 87.

[3]- **مدرسة التابعين**: تقع بحي الدرج، ثالث مدرسة استهدفها الكيان الصهيوني في 10 أوت 2024م، والتي كانت تؤوي مأوة اللاجئين خلفت ازيد من 100 شهيد. **ينظر:** على بوشربة، **"الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 734، سبتمبر 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 57.

الشعب الفلسطيني.[1]

وكذلك دعا الدبلوماسي الجزائري للمجتمع الدولي إلى انهاء العدوان الصهيوني الظالم ضد الشعب الفلسطيني مؤكدا بأن الاخير يدفع الثمن فشل المجتمع الدولي الذريع في الزام المحتل باحترام القانون الدولي، وقال مؤكدا: "يجب على مجلس الأمن ان يتحمل مسؤولياته من خلال معالجة الأسباب الجذرية للقضية الفلسطينية وتحديدا الاحتلال غير الشرعي للأراضي الفلسطينية"، فهذا الكلام المؤثر يدل على روح التضامن الجزائري الفلسطيني لتحقيق آمال ومستقبل جديد يمضي ما فات عنها رغم المعاناة الفلسطينيين.[2]

وأكدت **"مجلة الجيش"** على أن دور الجزائر الفعال كان له بالغ الأثر في دعم القضية الفلسطينية واستمرار تسليط الضوء على جرائم الصهيونية، مما ساهم في ابراز معاناة الشعب الفلسطيني وكسر حالة الصمت الدولي وتأتي هذه الجهود الدبلوماسية في إطار التزامها الثابت بقضايا التحرر والدفاع عن الشعوب المضطهدة وترجمة لتوجهات السيد الرئيس الجمهورية بدعم القضية الفلسطينية بلا قيد أو شرط.[3]

كما تجلت أيضا أن آخر مبادرات التي قامت بها الجزائر في هذا الخصوص إلى اجتماع آخر لمجلس الأمن في 15 أكتوبر 2024م لدراسة الوضع في غزة تزامنا مع اليوم 375 للعدوان الصهيوني الهمجي حيث أكد عمار بن جامع على ضرورة التطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن القاضي بالمطالبة رفع كافة العراقيل أمام دخول المساعدات الإنسانية الكافية للشعب الفلسطيني المتضرر.[4]

---

[1]- **"الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 734، مصدر سابق، ص 57.

[2]- نفسه، ص 57.

[3]- **"إبادة أمام صمت دولي مخز"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 735، أكتوبر 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 61.

[4]- **"الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني غير مسبوقة"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 737، ديسمبر 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 67.

وفي هذا الصدد جددت الجزائر دعمها لوكالة الامم المتحدة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط الأدنى "أورنوا"[1] مؤكدة أنه لا بديل لهذه الآلية الأممية التي تمثل العمود الفقري للعمل الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة داعية بذلك إلى تمكين وكالة من الاستمرار بولايتها حتى إقامة الدولة المستقلة والسيدة وإيجاد حل عادل لمسألة اللاجئين وفقا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعين عليها حماية هذه المنظمات، كما قال عمار بن جامع: "أن عدم وقف إطلاق النار في غزة يعد بمثابة الرضا بالإبادة"، كما وجه الرئيس رسالة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذي قرأها بنيابة عنه الوزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة خلال احتفالية في يوم 27 نوفمبر 2024م، نظمت بالجزائر العاصمة، فهذا تعبيرا عن مساندة الشعب الفلسطيني الذي ظل ولازال يعاني من قهر وتقتيل المستمر من طرف الكيان الصهيوني.[2]

لم تقم الجزائر بطرح القضية الفلسطينية في داخل مجلس الأمن فقط وإنما حتى في البرلمان السياسي، فهنا يجدد رئيس الاتحاد البرلماني رئيس المجلس الشعبي الوطني السيد بوغالي ابراهيم[3] يوم الاثنين 27 ماي 2024م على دعم الجزائر الدائم والمتواصل للقضية الفلسطينية، فأوضح هذا الأخير في كلمة اختتام أشغال المؤتمر الـ 36 للاتحاد البرلماني العربي بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال،[4] حيث ركز على قضية فلسطين ومعاناة شعبها وتقتيله وصبره رغم رهانات عديدة الأطراف على طمس

---

[1]- **وكالة الأورنوا**: هي وكالة أممية تعني بتنفيذ برامج الإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، تأسست في1949/12/08م، لها مقران في فيينا وأخرى في عمان بالإضافة للمثليات بكل من نيويورك وواشنطن والقاهرة والقدس المحتلة. **ينظر: وكالة "الاورنوا".. شريان حياة اللاجئين الفلسطينيين يمسك به المانحون**، آخر تحديث 2024/02/02م، على الساعة 02:46 بتوقيت مكة، الموقع الالكتروني:https:// www.Aljazeera.Net.com تاريخ الزيارة 2025/02/02م، على الساعة 17:35.

[2]- **"الابادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني غير مسبوقة"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 737، مصدر سابق، ص. ص67- 68.

[3]- **ابراهيم بوغالي**: ولد 1963/03/03م بمدينة بني يزغن بولاية غرداية، وهو سياسي جزائري، انتخب يوم 08 جويلية 2021م رئيس مجلس الشعب الوطني الجزائري (البرلمان). مجلس الشعب الوطني2022م، الجزائر، **ينظر:** الموقع الالكتروني: www.apn.dz، تاريخ الزيارة 2025/02/18م، على الساعة 20:23.

[4]- **مركز الجزائري الدولي لمؤتمرات عبد اللطيف رحال**: هو مجتمع متعدد الاستخدامات مخصص لاستضافة أكبر الاجتماعات الدولية في الجزائر يتربع على مساحة 28 هكتار، ويتواجد في الناحية الغربية لمدينة الجزائر على المسار الطريق الوطني رقم 11 ببلدية سطاوالي. **ينظر:** الصفحة الرسمية: **المركز الجزائر الدولي للمؤتمرات**، الجزائر، تاريخ الزيارة 2025/02/18م، على الساعة 20:02.

حقائقها، مضيفا أن الإدارة الشعب الفلسطيني الحرة وصموده الأسطوري في وجه آلة الاحتلال الصهيوني الإجرامية أبت إلا أن تعيدها إلى واجهة الأحداث وصادرة الأجندة الدولية".[1]

وأشار أيضا إلى أن قضية فلسطين جعلت منها الجزائر ورئيسها ومحددا أساسيا لسياستها الخارجية، ما فتئ رئيس الجمهورية الذي يؤكد في كل المنابر والمحافل التزام الجزائر بدعم شعبها حتى ينال حقوقه الكاملة ورفضها القاطع للمساواة بين الضحية والجلاد، وهذا ما لفت إليه بوغالي في قوله: "على مدى عقود من الكفاح المتعدد الاشكال ضد المستعمر الغاشم، نستطيع القول أن الشعب الفلسطيني وقضيته قد انتصرت بكسب دعم دولي كاسح واتساع الاعتراف الدولي وتقدم مكانته بين الأمم في منظمة الأمم المتحدة في عزلة قاتلة للمستعمر الصهيوني".[2]

كما يشدد بوغالي على ضرورة تشكيل هذه المكتسبات التي أحرزتها القضية الفلسطينية حافزا لتفعيل أطر العمل المشترك والتنسيق بشكل أكبر مع الأصدقاء الذين يتقاسمون معنا نفس الأفكار والمبادئ من أجل تحقيق أهدافنا الاستراتيجية، فهنا يوضح لنا أن مجلس الوطني الشعبي والاتحاد البرلماني العربي يحاولون سعيا بكل ما هو واجب امام القضية الفلسطينية فهي تعتبر من القضايا العربية المطروحة عندهم كان الأداء الدبلوماسي الجزائري مستهدفا جوهر القضية الفلسطينية، وهو الذي ركب الشخصية لدولة فلسطين حاضنة الحقوق الفلسطينية.[3]

المطلب الثاني: الـدعم العسكري:

لم تتوقف الجزائر بدعمها الدبلوماسي فقط للقضية الفلسطينية، وإنما كلف الجيش الوطني الشعبي الجزائري هو الآخر داعما لنصرة القضية الفلسطينية المتمثلة في الادوار التي قام بها.

---

[1]- الاذاعة الجزائرية: **"بوغالي يجدد دعم الجزائر الدائم للقضية الفلسطينية"**، المركز الدولي للمؤتمرات الجزائر، تاريخ الصدور 2024/05/27م على الساعة 17:01، الموقع الالكتروني: https:// www.news.radiooigerie.dz، تاريخ الزيارة 2025/02/06م، على الساعة 14:28.

[2]- الإذاعة الجزائرية، الموقع الالكتروني، مرجع سابق.

[3]- نفسه.

من خلال ما ذكرته **"مجلة الجيش"** تم اجلاء 46 طفلا فلسطينيا جريحا منها الطفل وليد أحمد وليد والسيدة مهى خليل درفيل، بالإضافة إلى 67 من مرافقيهم و06 جزائريين وذلك يوم 28 مارس 2024م، انطلاقا من مطار القاهرة بمصر باتجاه القاعدة الجوية ببوفاريك بالناحية العسكرية الأولى، ولتنفيذ هذه المهمة الانسانية النبيلة سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي طائرتين تابعين للقوات الجوية الجزائرية مجهزتين بالوسائل الطبية اللازمة، وبمرافقة أطقم طبية متخصصة تابعة لمصالح الصحة العسكرية، كما سيتم التكفل الطبي التام بالأطفال الفلسطينيين الجرحى الذين تم إجلاؤهم وتقديم العلاج اللازم لهم على مستوى المستشفيات العسكرية، إضافة إلى التكفل بكل مرافقيهم بهياكل المصلحة الاجتماعية للجيش الوطني الشعبي.[1]

فكان في استقبال الاطفال الجرحى وذويهم كل من وزير الصحة والوزيرة التضامن الوطني والاسرة والقضايا المرأة ووزير المجاهدين إلى جانب سفير دولة فلسطين بالجزائر السيد أبو عطية والمدير المصلحة والمدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية لوزارة الدفاع الوطني ورئيسة الهلال الأحمر الجزائر ولنقل صورة فرحة التي رسمت على وجوه أطفال غزة وأقدمهم تطأ أرض الجزائر، كان الجيش حاضر أثناء استقبالهم بمدرج القاعدة الجوية ببوفاريك، كما رافقهم ووقف على ظروف التكفل بهم على مستوى مستشفى الأم والطفل ببني مسوس الذي سخرت به كل الإمكانيات اللازمة من أجل الاستقبال الأمثل لضيوف الجزائر والتكفل بهم، وما لاحظناه على ملامح الأطفال الفلسطينيين كان يوحي وكأنهم تخلصوا من كابوس ظل يؤرقهم الابتسامة لم تفارق محياهم رغم الالآم التي لم تبرح أجسامهم النحيلة التي لا تزال تجمل آثار همجية الكيان الصهيوني.[2]

هذا ما جاءت به **"المجلة الجيش"** من أقوال عن الدعم العسكري الجزائري للقضية الفلسطينية غير أنها ليست بكم هائل من المعلومات الكافية والوافية مقارنة بالدعم السياسي

[1]- **"إجلاء الفلسطينيين المصابين نحو الجزائر"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 729، مصدر سابق، ص. ص 27-28. (ينظر للملحق رقم 04 ص 72)

[2]- نفسه، ص 28.

الدبلوماسي الجزائري الذي أشارت إليه المجلة في أغلب أعدادها في هذه الفترة المحصورة ما بين 2023م- 2024م، كما لا ننسى الدور الاجتماعي والاعلامي الجزائري.

المبحث الثاني: الدعم الاجتماعي والاعلامي الجزائري للقضية الفلسطينية:

إن الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية لم ينحصر في المجال السياسي الدبلوماسي والعسكري فقط، بل كان حتى في داخل الجزائر من خلال تضامن شعبها للقضية، وعن طريق الاعلاميين الجزائريين أيضا لرصد كل ما يحدث في غزة .

المطلب الأول: الدعم الاجتماعي:

تأثر الشعب الجزائري من خلال ما يفعله الكيان الصهيوني في أرض غزة من قتل وتعذيب هؤلاء الابرياء لدفاع عن حقهم، مما يجعلهم يساهمون في مساندة الشعب الفلسطيني معنويا وماديا، وتحرك الشعور العاطفي اتجاهه، وهذا ما ذكرته **"مجلة الجيش"** عن تضامن الشعب الجزائري الذي خرج في هبة شعبية، حيث شارك بكل فئاته أطفال، نساء، شباب، ورجال في مظاهرات عمت مختلف ربوع الوطن مرددين بصوت واحد "لا للعدوان الصهيوني على غزة... لا للقتل الأبرياء".[1]

وكذلك رفعوا شعارات أكدوا فيها تضامنهم مع الأشقاء في فلسطين منها: "غزة الصمود المجد والخلود شهدائكم أسود" و"فلسطين أمانة والتطبيع خيانة" و"بالروح بالدم نفديك يا أقصى"، فهنا عبر الجزائريون خلال هذه الهبة عن دعمهم المطلق لموقف الدولة الجزائرية الثابت تجاه القضية الفلسطينية.[2]

كما رفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية ولافتات تنديدا بالقصف الاسرائيلي على المستشفيات والمنازل والمدارس كدعم للشعب الفلسطيني، فضلا عن مشاركة عدد كبير

[1]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 21.
[2]- نفسه.

أكثر من خمسين ولاية في مسيرة وصفت بالمليونية من أطفال ونساء وفي مظاهرات وهم يرتدون الكوفيات الفلسطينية، ويطالبون بوقف قتل الأطفال في غزة، الامر الذي يؤكد أن الشعب الجزائري سيظل داعما للفلسطينيين في الحصول على حقوقهم الكاملة ووقف انتهاكات الوحشية التي يتعرضون لها.[1]

كما تضامن لاعبي المنتخب الوطني في نفس الشهر حيث يرتدون الكوفية الفلسطينية وسط هتافات داعمة لقطاع غزة من جماهير حاضرة في المدرجات بأرضية ملعب الشهيد حملاوي لمدينة قسنطينة شرقي البلاد.[2]

وأرسلت الجزائر مساعدات إنسانية هامة إلى قطاع غزة تعبيرا لدعمها المستمر اتجاه القضية، حيث أشارت إليها **"مجلة الجيش"** عن تلك المساعدات التي قدمتها لهم فأرسلت بأمر من السيد الرئيس الجمهورية، مساعدات هامة واستعجالية إلى مطار العريش بجمهورية مصر العربية الشقيقة لإدخالها إلى قطاع غزة عبر معبر رفح[3] المتمثلة في مواد غذائية وطبية وألبسة وخيم عن طريق جسر جوي مكون من عديد طائرات التابعة للقوات الجوية للجيش الوطني الشعبي، وتعتبر هذه المساعدات العاجلة على التزام الجزائر قيادة وشعبا بالتضامن اللامشروط واللامحدود على الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض إلى العدوان متواصل لاسيما في قطاع غزة من قبل قوات الاحتلال في ظل حصار شامل جائر [4].

المطلب الثاني: الدعم الإعلامي:

لقد حمل الإعلام الجزائري وبكل أمانة الرسالة الإنسانية وحمل الهم الفلسطيني منذ النكبة 1948م وصولا للحرب الابادة وإلى اليوم وسعى إلى تدويل قضية فلسطين

---

[1]- عبير مجدي، **"بعد 106يوم: ما موقف الجزائر من حرب غزة"**، الموقع الإلكتروني، مرجع سابق.

[2]- نفسه.

[3]- **معبر رفح**: يقع في جنوب قطاع غزة في أقصى الجنوبي محافظة رفح بين مدينة رفح وشوكة الصوفي، وعلى الجهة الغربية من فلسطين بين الحدود الفلسطينية المصرية ويعد منفذا دوليا يصل قطاع غزة بشبه جزيرة السناء المصرية. **ينظر:** معبر رفح.. المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة، جزيرة نت- الموسوعة، مصر، تاريخ الصدور 2024/05/07م، بتوقيت مكة 08:29، الموقع الالكتروني https:// www.trtarabi.com، تاريخ الزيارة 2025/02/13م، على الساعة 09:13.

[4]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 19.

ونصرتها ودعمها ومساندتها سياسيا وإعلاميا، في كل الصحف الجزائرية وكل وسائل الإعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة والالكترونية وكان لمواقع التواصل الاجتماعي دورا بارزا في طرح القضية الفلسطينية، وتسليط الضوء على حجم الجرائم والابادة اليومية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ السابع من أكتوبر 2023م، حيث تحولت الدردشات والتعليقات على المواقع التواصل الاجتماعي المتولدة من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو إلى مشاركات فعلية على أرض الواقع .[1]

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي الجزائري في تنشيط الشباب الجزائري والعربي والفلسطيني لشرح قضية فلسطين والمعتقلين وتطلعهم للحرية بالصورة، والكلمة ومقاطع الفيديو، وذلك لتنظيم الحملات المناصرة للقضية الفلسطينية انطلاقا من الجزائر وصولا إلى فرنسا والعالم كله من خلال الجاليات الجزائرية والفلسطينية والعربية في العالم.[2]

وشكلوا إضافة نوعية عن وسائل الاعلام التقليدية لأنها أكثر سرعة وانتشارا للترويج للقضايا الوطنية الفلسطينية، وتبادل الآراء وتعبئة الرأي العام العربي والدولي استنادا إلى ما تنشره الصحف حيث حددت أكثر من 30 صحيفة.[3]

كما يعد الدعم الاعلامي الجزائري للقضية الفلسطينية مصدرا للحقائق وهذا من خلال ما أشارت اليه **"المجلة الجيش"** على أن أسرة الإعلام الوطنية أكدت على تضامنها مع الفلسطينيين حيث رفع الصحفيون الجزائريون في وقفة تضامنية بادرت بها "جمعية صحفيي العاصمة" شعارات داعمة للقضية الفلسطينية ومنددة للجرائم الاحتلال الصهيوني، حيث صدرت معظم الجرائد الوطنية يوم 22 أكتوبر 2023 بعنوان موحد "غزة.. إعلام يقاتل الحقيقة" تنديدا بالإعلام الغربي المنحاز للكيان الصهيوني في حرب الابادة التي

[1]- أحمد لطفي شاهين: **"من فلسطين... شكرا للجزائر قدوة الأحرار... وشكرا لإعلاميها"**، جريدة القدس، تاريخ الصدور2024/11/21م، على الساعة 09:18، الموقع الالكتروني: https: //www.rcssegypt.com، تاريخ الزيارة 2025/01/29م، على الساعة 18:06.

[2]- نفسه.

[3]- عبير مجدي، مرجع سابق.

خاضها ضد سكان غزة، وفي هذا الصدد ندد ناشروا الاعلام الجزائريون في بيان لهم بالقصف والقتل الجماعي والهمجي للكيان الصهيوني على شعب غزة الاعزب.[1]

ويتضح أنّ الإعلام الجزائري بمختلف وسائله، كان هو الرّكيزة الدّاعمة للقضية الفلسطينية، وذلك بنشرها لمستجدات الاحداث الواقعة في فلسطين. والهدف منه هو التعبير عن موقفهم الإنساني والمهني لدعم فلسطين والتضامن مع الصحفيين في فلسطين فضلا عن إدانة انحياز الإعلام الفرعي وفقا لأصحاب المبادرة.

[1]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 21.

خـلاصــة الـفصل:

يتضح مما سبق أن الجزائر من الدول العربية الداعمة للقضية الفلسطينية من خلال طرحها في المحافل الدولية والعالمية خاصة في مجلس الأمن والبرلمان السياسي، وكذلك من خلال مساهمة الجيش العسكري الجزائري في العدة والعتاد واجلاء الشعب الفلسطيني والتكفل بهم، إضافة إلى روح التضامن الشعب الوطني من خلال خروجهم إلى تظاهرات سلمية، وكذا الإعلام الجزائري بمختلف وسائله الذي أبرز دوره في تدعيم القضية الفلسطينية، فكل هذه المجهودات التي قامت بها الجزائر اتجاه القضية الفلسطينية ما زالت متواصلة إلى يومنا هذا.

الفصل الثالث: مواقف الداخلية والخارجية اتجاه القضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري

المبحث الأول: -مواقف الداخلية للقضية الفلسطينية.

المطلب الأول:- موقف فلسطين من الكيان الصهيوني.

المطلب الثاني:- موقف الكيان الصهيوني من القضية الفلسطينية.

المبحث الثاني:- مواقف الفعل الخارجية اتجاه القضية الفلسطينية.

المطلب الأول:- موقف الجزائر من القضية الفلسطينية.

المطلب الثاني:- موقف محكمة العدل الدولية من القضية الفلسطينية.

تمهيد:

تكمن مواقف اتجاه القضية الفلسطينية مختلفة عبر العالم عامة والدول العربية خاصة، بما فيها المواقف الداخلية في الأراضي الفلسطينية من خلال موقف فلسطين والكيان الصهيوني، أما المواقف الخارجية تمثلت في موقف الجزائر التي تعد من أبرز الدول العربية التي دعمتها، وكذلك محكمة العدل الدولية هي الأخرى برز موقفها من القضية، وكل هذه المواقف حظيت بتغطية مجلة الجيش الجزائري في مقالاتها للقضايا العربية، والتي خصصّت لها القضية الفلسطينية في أعدادها لفترة ما بين 2023/ 2024م، وكذلك بعض الآراء، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

المبحث الأول: مواقف الداخلية من القضية الفلسطينية

المطلب الأول: مواقف فلسطين من الكيان الصهيوني:

لقد شكل الانقسام الفلسطيني منعطفا خطيرا كانت له تداعياته المؤثرة على مسار القضية الفلسطينية، وبرغم المحاولات المتكررة، فشلت كل جولات الحوار بين حركتي "فتح"[1] و"حماس"[2] في إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام الذي استنزف جهود الشعب الفلسطيني وشغلته عن مواجهة الاحتلال والتصدي لخططه وسياساته التوسيعية، فضلا عن موجة التطبيع العربي في العلاقات مع إسرائيل، قبل إيجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية، وهو ما عقّد هذه القضية وأضعفها، وفوّض في الوقت نفسه احتمالات قيام دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة.[3]

[1]- **حركة الفتح**: نشأت في عام 1957م بالكويت، خرجت من أحضان الإخوان المسلمين في قطاع غزة وانظم إليها عدد من الإخوان أمثال صالح خلف وياسر عرفات، وراحت حركة فتح على مختلف التيارات وقطاعات الشعب بعد1963م وشكلت هويتها وجناحها العسكري "العاصفة". **ينظر**: محسن محمد الصالح، **المقاومة المسلحة ضد المشروع الصهيوني لفلسطين 1920م- 2001م**، سلسلة الدراسة منهجية للقضية الفلسطينية، ط1، 2001م، ص 61.

[2]- **حركة حماس**: تأسست في عام 1987م وهي حركة شعبية جهادية تؤمن بأن القضية هي المدخل الأساسي لتحرير فلسطين وهي عبارة عن إطار شعبي تفرعت جذوره في صفوف أبناء شعب الفلسطيني والأمة الإسلامية. **ينظر** إلى: عبد العزيز حمدي وآخرون، **شهيد فلسطين أحمد ياسين**، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر، 2004م، ص 357.

[3]- Ali Abunah, The Battle for Justice in Palestine (Chicago, IL: Haymarket Book, 2014), P.95

وفي السابع من أكتوبر 2023م، أطلقت فصائل المقاومة وحركة حماس في غزة، وبدون سابق إنذار عملية عسكرية مباغتة هي الأولى من نوعها، أطلق عليها قائد أركان المقاومة محمد الضيف اسم (طوفان الأقصى)، حيث قامت المئات من عناصر المقاومة باقتحام السياج الأمني واحتياج المستوطنات والمواقع العسكرية الإسرائيلية المحيطة بشمال قطاع غزة الواقع تحت الاحتلال منذ عام 1948م، أسفرت تلك العملية عن خسائر بالمئات في صفوف الجيش الإسرائيلي بين قتيل وجريح، إضافة إلى أسر عدد كبير من الجنود والمستوطنين، ناهيك عن قصف تحصينات الاحتلال الإسرائيلي ومواقع استراتيجية وحورية برشقات من الصواريخ في مناطق عدة من سديروت وعسقلان وتل أبيب الكبرى وتحديدا مطار بن غوريون، وما يعينه ذلك من خسائر لا حصر لها على قطاعات إسرائيل الاقتصادية المتنوعة خصوصا قطاع السياحة.[1]

لم يتغير موقف فلسطين منذ نشوء الحركة الصهيونية على أرضها في أخد أملاكها لا زالت قائمة برغم من وحشية الكيان الصهيوني للشعب الفلسطيني، لهذا أشارت إليه **"مجلة الجيش"** إلا أنه حقق مجموعة انتصارات تمثلت في إعادة القضية إلى واجهة الأحداث العالمية بعد محاولات صهيونية لتغييبها على مدار عقود من الزمن، حيث أتاحت هذه العودة التأكيد على طبيعة القضية لشعب يعاني من الاحتلال الغاشم لم تشهده الإنسانية، ذاق ذرعا من الصمت الدولي وسياسة الكيل بالمكيالين أمام ما يعانيه من اضطهاد وطغيان لأكثر من 75 سنة، كما يمثل الانتصار الثاني في فضح المخططات الجهنمية للاحتلال الصهيوني المتمثلة في محاولة مخططها الرامي إلى تطهير عرقي لحق الشعب الفلسطيني.[2]

[1]- محمد عبد الحفيظ الشيخ، **"مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023"**، مجلة مدارات سياسية، م 08، ع 02، 2024/12/31م، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، طرابلس (ليبيا)، ص 66.

[2]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 18- 21.

بالإضافة إلى ذلك الانصاف الذي أصبح محور التغيرات الجيوستراتيجية المتعلقة ببناء الأمن والسلام في المنطقة، حيث يمثل هذا الانتصار صفعة تلقاها كل المتاجرين بدماء أطفال الفلسطينيين الأبرياء، كما حقق أيضا انتصارا قانونيا كبيرا فحسب المختصين أصبح اليوم بين يدي السلطة الفلسطينية ملف ثقيلا يدين الاحتلال الصهيوني لارتكابه جرائم ضد الإنسانية[1] وهذا تورط القادة الصهيونية في خرق القانون الدولي الإنساني بشكل مروع وفظيع على مستوى الهيئات الدولية، كما كشف الصمود الشعب الفلسطيني الوجه الحقيقي لدعاة الحرية والديمقراطية وهذا ما يفسر حجم التظليل الكبير الذي رافق آلة الحرب الصهيونية حينما سارعت بعض وسائل الإعلام إلى إلباس تهمة الإرهاب للشعب الفلسطيني [2].

لكن هذه الانتصارات لم تنفع في تحقيق أهدافها من خلال الوضع المأسوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني حيث تزداد تدهورا كل يوم منذ بداية العدوان خاصة مع إغلاق كافة المعابر بما في ذلك معبر رفح واستمرار استهداف المدنيين والأطقم الطبية وخيام النازحين رغم تصنيفها على أنها آمنة، وكذا شح المساعدات الإنسانية والغذائية ونقص المياه الصالحة لشرب، مما أدى انتشار العديد الأمراض والأوبئة بين المواطنين عن وضع مأسوي لفلسطين.[3]

كذلك عبر الفلسطينيون عن موقفهم من خلال القرار الذي وضعته محكمة العدل الدولية فهناك من كان مؤيدا وهناك من كان معارضٍا، فهذا ألقى ترحيبا واسعا من قبل السلطات الفلسطينية والمجتمع الدولي معتبرين إياه انتصارا تاريخيا للقضية والعدالة ورفض الاحتلال الصهيوني وحلفائه، كما طالبت السلطات الفلسطينية هذه الهيبة بتطبيق القانون بحكمة وانصاف وتغليبا للمبادئ الأخلاقية التي تحكم الإنسانية والشرعية الدولية ويتمثل كحل وحيد لإنهاء الكيان الصهيوني بصفة

[1]- **جرائم ضد الإنسانية**: وتشمل قتل العمد والإبادة والاسترقاق، وإبعاد السكان أو نقلهم قسريا، وسجن أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية البدنية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي، والتعذيب والأفعال اللاإنسانية ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمدا في معاناة شديدة أو في أي أدى خطير يلحق بالجسم أو بالصحة العقلية أو البدنية، متى ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من المدنيين. **ينظر**: ياسر علي، **المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني**، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، 2009م، ص13.

[2]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 21.

[3]-**" جرائم الحرب مكتملة الأركان"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 732، مصدر سابق، ص. ص 86- 87.

فورية لاحتلاله للأراضي الفلسطينية[1].

المطلب الثاني: موقف الكيان الصهيوني من القضية الفلسطينية:

يعتبر موقف الكيان الصهيوني من المواقف المتوحشة ضد القضية الفلسطينية طيلة العقود السابقة حيث كان موقفه متشددا من إدماج حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" في المؤسسات الفلسطينية، وسعى لإفشال مختلف جهود تحقيق التوافق الوطني الفلسطيني وإنهاء الانقسام الذي يرى فيه مصلحة إسرائيلية أكيدة، حيث أنه يضعف الأطراف الفلسطينية ويستنزفها في إدارة صراعاتها الداخلية ويشغلها عن مواجهة إجراءات الاحتلال، وفي الوقت ذاته تخضع السلطة الفلسطينية لشروطه السياسية ومتطلباته الأمنية، وقد عارض الاحتلال الإسرائيلي بقوة مختلف الاتفاقات التي أبرمت بين حركتي "فتح" و"حماس" خلال السنوات الماضية وفرض في بعض المرات عقوبات اقتصادية على السلطة الفلسطينية.[2]

بالرغم من الانتصارات التي حققتها القضية الفلسطينية أمام الكيان الصهيوني إلا أن هذا الأخير كانت ردوده عنيف أمامها من خلال ما ذكرته **"مجلة الجيش"** التي صرحت عن الموقف الكيان منها بحيث قالت: "بأن تقاعس مجلس الأمن الدولي في أداء الدور المنوط به، مما شجع الكيان على تمادي في الإجرام والإمعان في إزهاق الأرواح والتدمير وارتكاب مجازره الوحشية، مستهدفا الأطفال والنساء والمسنين مخلفا عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى محاولا التهجير القسري للفلسطينيين من أرضهم، وتصفية القضية الفلسطينية، غير آبه بالقوانين والمواثيق الدولية متواصلا القصف العشوائي للمباني الآهلة بالسكان وتدمير البنى التحتية والمصالح المدنية الحيوية خاصة المستشفيات والمدارس وانقطاع الماء والكهرباء والغاز".[3]

---

[1]- **"محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني"**، مجلة الجيش الجزائري، ع733، أوت 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر، ص 60.

[2]- عاطف الجولاني، **ورقة سياسات: فرص "إعلان الجزائر" في مصالحة الفلسطينية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، 2022م، ص. ص 8، 9.

[3]- **"الشعب الفلسطيني يستقبل العام الجديد بالدم والدموع"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 726، مصدر سابق، ص 63.

وناهيك عن الحصار المفروض على دخول المساعدات الإنسانية في ظل القتل والبطش والتدمير الممنهج المرتكب في حق الشعب الفلسطيني، وكلها اقترفها الكيان في قطاع غزة تعبيرا عن حقده الملعون لغزة مما أثر سلبا عليها.[1]

إضافة إلى الإبادات الجماعية[2] وتشريد وتعذيب واعتقالات، تجويع وترويع، وكل ما ليس له صلة بالإنسانية، فهي ممارسات وجرائم يومية لا يزال يتفنن الكيان الصهيوني في ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني منذ تسعة أشهر، وسط صمت متواصل ومريب للمجتمع الدولي والهيئات الأممية.[3]

كما يواصل الجيش الصهيوني في ارتكاب جرائمه ومجازره في الحق الشعب الفلسطيني حيث تشهد حصيلة الابادات الجماعية ارتفاعا مستمرا حسب ما أدلت به السلطات الفلسطينية للصحة ما يزيد عن 39400 شهيد و90996 جريح. وكذلك اعتداءات همجية ضد الفلسطينيين تسببت في دمار كبير للمنشآت وكارثة إنسانية غير مسبوقة.[4]

لقد شهد قطاع غزة منذ سنة كاملة، وبضبط منذ السابع أكتوبر 2023م إلى غاية الثاني أكتوبر 2024م عدوانًا صهيونيا، لم تتوقف حدته ولم تخف وتيرته، عدوان تجاوز كونه مجرد عملية عسكرية إلى حملة إبادة جماعية وجريمة مكتملة الأركان ستظل بصمة عار في ضمير البشرية، وتم استخدام همجي للأسلحة المحرمة دوليا التي لجأ إليها في انتهاك صارخ للقوانين الأعراف الدولية، وتشير التقديرات إلى أن الاحتلال ألقى ما لا يقل عن 90 ألف طن من المتفجرات، أي ما يعادل 03 قنابل نووية، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ الحروب فكل هذه المواقف الداخلية اتجاه القضية الفلسطينية أثرت على الساحة

---

[1]- **"انتصارات فارقة للدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 731، مصدر سابق، ص 66.

[2]- **الإبادة اجتماعية**: تعرف بأنها أي فعل من أفعال القتل أو إلحاق الضرر الجسدي أو العقلي الجسيم أو الإخضاع الأحوال معيشية يقصد بها الإهلاك أو فرض تدابير منع الإنجاب أو نقل عنوة إلى جماعة أخرى، مرتكبة بقصد إهلاك جماعة قومية أو أثنيه أو عرقية أو دينية بصفتها هذه إهلاكا كليا أو جزئيا. **ينظر:** ياسر على، **المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني**، مرجع سابق، ص 13.

[3]- **"جرائم الحرب مكتملة الأركان"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 732، مصدر سابق، ص 86. (ينظر للملحق رقم 05 ص 73)

[4]- **"محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 733، مصدر سابق، ص 60.

الدولية والعالمية بشكل عاطفي والتحرك في تغيير مسار القضية.[1]

المبحث الثاني: مواقف الخارجية من القضية الفلسطينية:

المطلب الأول: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية:

جاء في افتتاحية مجلة الجيش الجزائري لعدد شهر نوفمبر "أن القيم النبيلة التي قامت بها ثورتنا المجيدة ترسخت في مواقف بلادنا المساندة والداعمة للشعوب الواقعة تحت الاحتلال، والتي تناضل وتكافح لأجل تقرير مصيرها وحقها المشروع كما هو الحال بالنسبة للشعبين الشقيقين الصحراوي والفلسطيني"، وأضافت أيضا: "إن بلادنا تعد أول دولة في العالم تعترف بالدولة الفلسطينية، ولا تزال ثابتة على موقفها المستمد من مبادئ ثورتها المظفرة الداعمة لاستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة".[2]

تبرز الجزائر موقفها من القضية الفلسطينية من خلال دعمها المتواصل لحل هذه الأزمة الخانقة ونصرتها، حيث أشارت إليها **"مجلة الجيش"** في قول السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور في تصريح له: "نحن نقدر عاليا الجهود الأخوية للجزائر والأمن الدولي، ونعمل سويا في المحافل الدولية من أجل القضية الفلسطينية ووقف العدوان الصهيوني الإجرامي ضد الفلسطينيين خاصة بقطاع غزة" ومضيفا "ننسق ونعمل مع شقيقة الجزائر عبر منوبها الدائم في الأمم المتحدة السيد عمار بن جامع من أجل هذا الهدف مشيرا إلى أن الجلسة الطارئة والمفتوحة لمجلس الأمن من أجل تحمل هذا الأخير لمسؤوليته في إدانة المجزرة التي وقعت بمدرسة التابعين بحي الدرج".[3]

ويعتبر مستقبل القضية في الأجندة السياسية الخارجية على موقفين أساسيين وهما الدفاع اللامشروط على القضية المقدسة الذي تعتبرها الجزائر رمز الأمة العربية والإسلامية، وثانيا عدم الاعتراف بدولة اسمها إسرائيل دولةً وشعبًا هذان الموقفين يرجحان أن مستقبل القضية ثابت في الدبلوماسية الجزائرية، ويبقى راسخا إلا أن تتحرر

---

[1]- **"إبادة جماعية أمام صمت دولي مخز"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 735، مصدر سابق، ص 60.
[2]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 03.
[3]- **"الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 734، مصدر سابق، ص 57.

فلسطين شبرا شبرا من الاحتلال الصهيوني[1].

وكان موقفها أيضا ثابت منذ سنوات عديدة نظرا لمعاناة الشعب الجزائري من الانتهاكات وانتزاع الحرية عندما تعرض لها الاستعمار الفرنسي، لذلك تعي الجزائر جيدا أهمية الحرب وتستمر في دعم الشعب الفلسطيني للحصول على كامل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وتحاول جاهدة في كل منابر الأمم المتحدة المطالبة بوقف العدوان على قطاع غزة فضلا عن مطالبتها للمجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته لحماية سكان غزة ومؤخرا نجحت الجزائر بصفتها عضوا غير دائم في مجلس الأمن في إقناع أعضائه برفض التهجير القسري للفلسطينيين من أراضيهم بإجماع دولي، وأصبح موقفها أكثر تشديدا في دعم الشعب الفلسطيني.[2]

كما أوضحت الافتتاحية **"مجلة الجيش"** لعدد شهر نوفمبر 2023م أن "الموقف المشرف جدا لبلادنا بخصوص القضية الفلسطينية، نابع من قناعة راسخة مفادها أنه لا سلام دائم في الشرق الأوسط دون حل عادل للقضية الفلسطينية"، وكذلك "أن الشعب الجزائري أكد مرة أخرى دعمه للقضية الفلسطينية في مسيرات حاشدة عبر كل مدننا، ليثبت أنها ستظل قضية الجزائر وأن موقف بلادنا سيبقى ثابتا حتى افتكاك الشعب الفلسطيني حقوقه المسلوبة، وأن وقوف الجزائر مع فلسطين هو وقوف مع الحق ضد التجبر والاضطهاد وسلب الحقوق الوطنية لشعب لم يطلب شيئا سوى العيش بسلام على أرضه تماما مثلما كان مطلب الشعب بالأمس".[3]

وهناك موقف آخر الذي يتمثل في الدبلوماسية الجزائرية آزرت بقوة المجموعة العربية والإفريقية بمرافقتها لصالح القضية الفلسطينية، ووقوفها ضد العدوان الحالي (الصهيوني) على قطاع غزة، بناءا على بنود ميثاق الأمم المتحدة القانون الدولي، وأكد أبو فضل بهلولي في تعليقه على كلمة وزير الخارجية أمام مجلس الأمن، الملثم حول الوضع

---

[1]- ديداوي محمد الأمين، هادية يحياوي، **"القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962-2022م"**، مجلة المعيار، مج 14، ع 01، جوان 2023م، جامعة عباس لغرور، خنشلة، ص 499.

[2] - عبير مجدي، **"بعد 106 يوم... ما موقف الجزائر من حرب غزة"، الموقع الإلكتروني**، مرجع سابق.

[3]- **"انتصارات على درب الحرية"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، مصدر سابق، ص 03.

في فلسطين، أما عطاف وضح للمشاركين بالجلسة برفض الدبلوماسية الجزائرية للمساواة بين الضحية والمجرم واستحالة تشويه الحقيقة والمعطيات، مع عدم إمكانية وضع قوة محتلة والجهة الواقعة تحت الاحتلال في خانة واحدة.[1]

بالإضافة إلى ما قامت به الجزائر بالعمل على تعزيز الزخم الدبلوماسي للقضية خارج مجلس الأمن من خلال التركيز على تقوية المواقف المشتركة لمختلف منظمات التي تنتمي إليها الجزائر كما عملت على رفع مستوى الوعي الدولي حول الأوضاع الإنسانية المتدهورة في غزة وسعت أيضا إلى إبراز الأبعاد الإنسانية لأزمة وتعزيز الجهود الدولية للتصدي التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني، كما أشارت عند تواجد الجزائر في مجلس الأمن انعكس إيجابيا على مختلف الملفات التي تدافع عنها الدبلوماسية الجزائرية .[2]

اتسمت العلاقات الثنائية بين الجزائر والجانب الفلسطيني بقدر كبير من الإيجابية حيث كانت الجزائر من أول الدول التي تعلن اعترافها بفلسطين ولم تتجه الجزائر إلى إقامة أي نوع من العلاقات الرسمية مع إسرائيل ما دامت تحتل أجزاء من الأراضي العربية، ومن ناحية أخرى من المهم أن تشير إلى أن الموقف الجزائري اتجاه القضية الفلسطينية قد تأثر بشكل واضح لأوضاع الداخلية والعمليات الإرهابية التي شهدتها الجزائر منذ التسعينات.[3]

المطلب الثاني: موقف المحكمة العدل الدولية من القضية الفلسطينية:

تبرز محكمة العدل الدولية[4]هي الأخرى موقفها من القضية الفلسطينية حيث كانت حاضرة بقوة خلال عام 2024م، حيث قامت **"مجلة الجيش"** بتغطية موقف هذه المحكمة من القضية الفلسطينية في عددها لشهر أوت 2024م، حيث أقرت محكمة العدل الدولية في

---

[1]- سفيان حشيفة، **موقف الجزائر من القضية الفلسطينية مشرف جدا، مجلة العلمية**، د.ع، 27 أكتوبر 2023م، مهد فلسطين للأبحاث القومي، غزة.

[2]- **" الإبادة الجماعية أمام صمت دولي مخز"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 735، مصدر سابق، ص 61.

[3]- محمد ابراهيم، **"دول المغرب العربي والقضية الفلسطينية مواقف برجماتية ومحاولات تسلل إسرائيلية"**، مجلة آراء حول خليج، ع 107، مركز خليج للأبحاث المعرفة للجميع، 2016م.

[4]- **محكمة العدل الدولية**: هي جهاز قضائي يتبع للهيئة وبين ميثاق الأمم المتحدة اختصاصات هذه المحكمة وطريقة تشكيلها وآلية إصدارها للأحكام. **ينظر**: خالد بن يوسف، **"مجلس الأمن الدولي دراسة شرعية قانونية"**، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف دقهلية، ع 25، 2022م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص 282.

الرأي الاستشاري[1] الذي قدمته في 19 جويلية 2024م حول التتّبعات القانونية للاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية المتعلقة بسياسته وممارسته داخل هذه الأراضي منذ 1967م أن الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية غير قانوني ويجب عليه إنهاءه في أقرب الآجال، داعية للمجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة لمنظمة الأمم المتحدة لتمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بحقه في تقرير المصير.[2]

وأصدرت المحكمة العدل الدولية أربعة قرارات بارزة بناءًا على طلبيات مقدمة من الجمعية العامة للأمم المتحدة ودولة فلسطين، ولكن مجددا فبقدر ما تسلّط هذه القرارات ضوء على أهمية القانون الدولي في دعم القضية الفلسطينية، فإنها تكشف أيضا عن محدودية تأثيرها في ظل غياب آليات تنفيذ فعالية،[3] وتمثلت قراراتها فيما يلي:

1) في أفريل 2024م: أصدرت المحكمة رأيًا استشاريًا بناء على طلب الجمعية العامة اعتبرت فيه أن الاحتلال الإسرائيلي يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، هذا الرأي رغم أهميته القانونية والأخلاقية بقي غير ملزم للدول ما حدّ من تأثيره الفعلي.

2) في ماي 2024م: أصدرت المحكمة أمرًا بوقف الهجوم العسكري الإسرائيلي على مدينة رفح. كان القرار يطالب إسرائيل بوقف جميع العمليات العسكرية التي تعرض حياة السكان المدنيين للخطر إلا أن عدم وجود آليات تنفيذ فعالة جعل الاستجابة لهذا القرار شبه معدومة.

---

[1]- **الرأي الإستشاري**: هو مجموعة من الاقتراحات والتوصيات الصادرة عن هيئة استشارية وفق تكليف قانون حول موضوع أو قضية الصادرة ضمن مجال أو تخصص يحدده هذا التكليف والموجهة للسلطات العمومية أو مجالس الجماعات الترابية، قصد الأخذ بها في إعداد سياستها وبرامجها التنموية. **ينظر:** المدرية العامة للجماعات الترابية، **منهجية إعداد وتقديم وتقييم الرأي الإستشاري**، المملكة المغربية، 2022م، ص 7.

[2]- **"محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 733، مصدر سابق، ص 59. (ينظر للملحق رقم 06 ص 74)

[3]- محمود الحنفي، **قراءة في الحصاد القانوني للقضية الفلسطينية لعام 2024م**، شبكة الجزيرة الإعلامية، تاريخ الصدور2025/01/02م، على ساعة 17:18مساءا بتوقيت مكة، الموقع الإلكتروني: https:// www.aljazeera.net.، تاريخ الزيارة 2025/02/06م، على الساعة 13:00.

3) في جويلية 2024م: أصدرت المحكمة تدابير احترازية لحماية المدنيين في رفح، مشددة على ضرورة وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

4) في سبتمبر 2024م: نظرت المحكمة في القضية استغلال الاحتلال الإسرائيلي للموارد الطبيعية الفلسطينية، وأصدرت حكما أكدت فيه أن إسرائيل ملزمة بتعويض الفلسطينيين عن أضرار ناتجة عن استغلال الموارد الطبيعية في الأراضي المحتلة، يعد هذا القرار نقطة تحول في متطلبات الفلسطينية حيث يوفر أساسا قانونيًا للمطالبة بالتعويضات على المستوى الدولي.[1]

رغم أهمية هذه القرارات إلا أن غياب آليات إلزامية لتنفيذها يضعف قدرتها على إحداث تغيير حقيقي، مما يثير تساؤلات جوهرية حول جدوى المحاكم الدولية في تحقيق العدالة.[2]

وصرّحت أيضا بأن سياسة الكيان التي تهدف إلى تشجيع بناء المستوطنات داخل الأراضي الفلسطينية مخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة، حيث ينتهك هذه المعاهدة في مادتيها 53 و64 باحتلاله للأراضي الفلسطينية واصفة نزوح السكان الفلسطينيين بغير قانوني، كما شددت محكمة العدل على أن الكيان مرغم على تعويض الخسائر المادية والمعنوية للأشخاص المعنيين، وأن الدول التي لم تعترف بالوجود اللامشروع للكيان الصهيوني على الأراضي الفلسطينية المحتلة وعدم تقديم المساعدات والدعم لهم، كما لقي قرار المحكمة ترحيبا واسعا من قبل السلطات الفلسطينية والمجتمع الدولي معتبرين إياه انتصار تاريخي للقضية الفلسطينية وللعدالة ورفض الاحتلال الصهيوني، كما أن الجزائر تثمن عاليا انتصار العدالة الدولية للشعب الفلسطيني من أجل ضمان حقوقه، وإنهاء العدوان الإسرائيلي المسلط عليه.[3]

[1]- محمود الحنفي، **قراءة في الحصاد القانوني للقضية الفلسطينية لعام 2024م**، المرجع السابق.

[2]- نفسه.

[3]- **"محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني"**، مجلة الجيش الجزائري، ع 733، مصدر سابق، ص. ص 59- 60.

وكذلك أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف جالانت وقالت إن هناك أسباب منطقية لاعتقاد بأنهما ارتكبا جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية في قطاع غزة. وأضافت في بيان لها أن هناك ما يدعوا إلى الاعتقاد بأنهما أشرفا على هجمات على سكان المدنيين، وتلك الجرائم الحرب المنسوبة إليهما تشمل استخدام التجويع[1] كسلاح حرب وتشمل جرائم ضد الإنسانية، وأكدت أيضا أن قبول إسرائيل باختصاص المحكمة غير ضروري متشددة على أوامر الاعتقال هذا يصب في مصلحة الضحايا فمنها سارعت العديد من الدول للإعلان تأييد قرارها من بينها كندا، جنوب إفريقيا.[2]

[1]- **سياسة التجويع**: تعتبر كوسيلة من وسائل الحرب منذ زمن بعيد، بدءا من الحصار وحتى قطع المياه بهدف الضغط العسكريين لإجبارهم على الاستسلام، إلا أن هذه السياسة وخاصة بعد الحربين العالميتين اعتبرت أمرا غير أخلاقي، فحضرت العديد من مواثيق القانون الدولي كالقانون الجنائي الدولي والقانون الدولي الإنساني استخدام التجويع كوسيلة في جميع النزاعات المسلحة. **ينظر:** كندة حواصلي، **سياسة التجويع التوحش السافر في القرن الـ21**، شبكة الجزيرة الإعلامية، تاريخ الصدور 2024/03/04م، الموقع الإلكتروني: https:// www.almaany.com، تاريخ الزيارة 2025/04/18م، على ساعة 22:02.

[2]- محسن محمد صالح، ربيع محمد عدنان وآخرون، **اليوميات الفلسطينية تشرين الثاني/ نوفمبر 2024م**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارة، بيروت- لبنان، 2024م، ص 40.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق بأن المواقف الداخلية اتجاه القضية الفلسطينية في ظل الانقسام الفصائل الفلسطينية، خاصة بين حركتي "فتح" و"حماس" تحديا كبيرا لحلها، ومطالبة الشعب الفلسطيني بالاستقلال والحرية والعدالة الاجتماعية، كما يظل التضامن الداخلي بين الفلسطينيين قويا، حيث أظهروا تضامنا كبيرا مع قضيتهم، لكن الكيان الصهيوني كانت ردت فعله عنيفةً، بينما المواقف الخارجية تمثلت في أن الجزائر كانت تحافظ على موقفها الثابت في دعم حقوق الشعب الفلسطيني، وكذلك محكمة العدل الدولية التي تبرز دورًا هامًا في تعزيز الشرعية الدولية ودعم مطالب الفلسطينيين، وكل هذه المواقف كانت متباينة ومعقدة، وتؤثر على حلّها وتتطلب جهودا دولية وعربية وفلسطينية مشتركة لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

الخاتمة

من خلال دراستنا لدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري (2023- 2024م) توصلنا إلى مجموعة من النتائج وسنعرضها على النحو التالي :

- تعتبر مجلة الجيش مصدرا أساسيا في مختلف المجالات بما فيها السياسي والعسكري والقضايا العربية خاصة القضية الفلسطينية.

- إن القضية الفلسطينية هي قضية دولية عالمية تتغير بتطور الأحداث لكنها مازالت تحت سيطرة الكيان الصهيوني ولم تستقل بعد، بالرغم من الدعم المقدم لها.

-إن القضية الفلسطينية لاتزال تحتل مكانة بارزة في الإعلام الرسمي الجزائري، وتواصل الجزائر دورها الريادي في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين، وذلك من خلال مجلة الجيش الجزائري بتغطيتها المستمرة، وتعد منبرا حيويا لنقل هذا الموقف الثابت والداعم لفلسطين.

-لعبت المجلة الجيش الجزائري دورا هاما في تسليط الضوء على القضية الفلسطينية، من خلال نشر المقالات والتحليلات التي تبرز حقائق النزاع الفلسطيني الإسرائيلي .

-وضحت مجلة الجيش الجزائري في أعدادها العشرة من 724 إلى غاية 737 العديد من النقاط حول الواقع الحالي في فلسطين وما واجهته الجزائر من تحديات، خاصة بعد عملية طوفان الأقصى في 07 أكتوبر 2023م .

-لقد كانت بداية القضية الفلسطينية من خلال الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة وهذا بعد ظهور الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني فيها، وتم تقسيم أرض فلسطين إلى ثلاث دويلات: القدس، الدولة اليهودية، الدولة العربية في عام 1947م .

-تعد الحروب العربية الإسرائيلية والمتمثلة في حرب 1948م التي كانت بداية الصراع العربي الإسرائيلي، وكذلك حرب 1967م التي فيها احتلت إسرائيل أراضي الفلسطينية بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، أما عن حرب 1973م والتي كانت حربا بين مصر وإسرائيل مع توقيع اتفاقية كامب ديفيد، لكن لم تتوقف هذه الصراعات لحد ساعة.

- تعتبر الجزائر من الدول الداعمة للقضية الفلسطينية من خلال المساهمات والمساعدات الإنسانية التي قدمتها للشعب الفلسطيني، حيث طرحت القضية في المحافل الدولية والعالمية خاصة مجلس الأمن الدولي والبرلمان السياسي، إضافة إلى مساهمة الجيش العسكري الجزائري في العدة والعتاد، وإجلاء الشعب الفلسطيني والتكفل بهم.

- تضامن الشعب الوطني في القضية الفلسطينية من خلال خروجهم إلى التظاهرات سلمية ومساعدات إنسانية، بالإضافة إلى الإعلام الجزائري الذي ساهم في إبراز دوره للدعم القضية.

- كانت وجهة نظر كل من داخل وخارج الأراضي الفلسطينية تختلف حول مسار هاته القضية من خلال الردود الفلسطينية والإسرائيلية، خاصة حركتي "فتح" و"حماس" التي تطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية، غير أن إسرائيل كانت عنيفة من خلال إبادات الجماعية والجرائم، أما الردود الخارجية تمثلت في العديد من الدول العربية أمثال الجزائر التي تهتم بمثل هذه القضايا، وكذلك محكمة العدل الدولية التي كانت تنصف الشعب الفلسطيني وخروجها بقرارات لصالح القضية الفلسطينية.

- تأكيد على أهمية الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش.

- التوصية بضرورة مواصلة البحث حول هذا الموضوع لتعزيز الفهم والتعاون بين الجزائر وفلسطين.

الملاحق

ملحق رقم (1)[1]

يمثل الجدول أعداد مجلة الجيش الجزائري التي تعلقت بموضوع الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية

خلال 2023- 2024م

السنة	الشهر	أعداد	العنوان
2023م	نوفمبر	724	انتصارات على درب الحرية
2024م	جانفي	726	الشعب الفلسطيني يستقبل العام الجديد بالدم والدموع
	فيفري	727	الجزائر ترافع من أجل حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية
	أفريل	729	إجلاء أطفال فلسطينيين مهاجرين نحو الجزائر
	جوان	731	انتصارات فارقة للدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية
	جويلية	732	جرائم حرب مكتملة الأركان
	أوت	733	محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني
	سبتمبر	734	الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية
	أكتوبر	735	إبادة جماعية أمام صمت دولي مخز
	ديسمبر	737	الابادة الجماعية التي يتعرضها الشعب الفلسطيني غير مسبوقة

[1]- من إعداد الطالب.

الملحق (2)[1]:

خريطة فلسطين

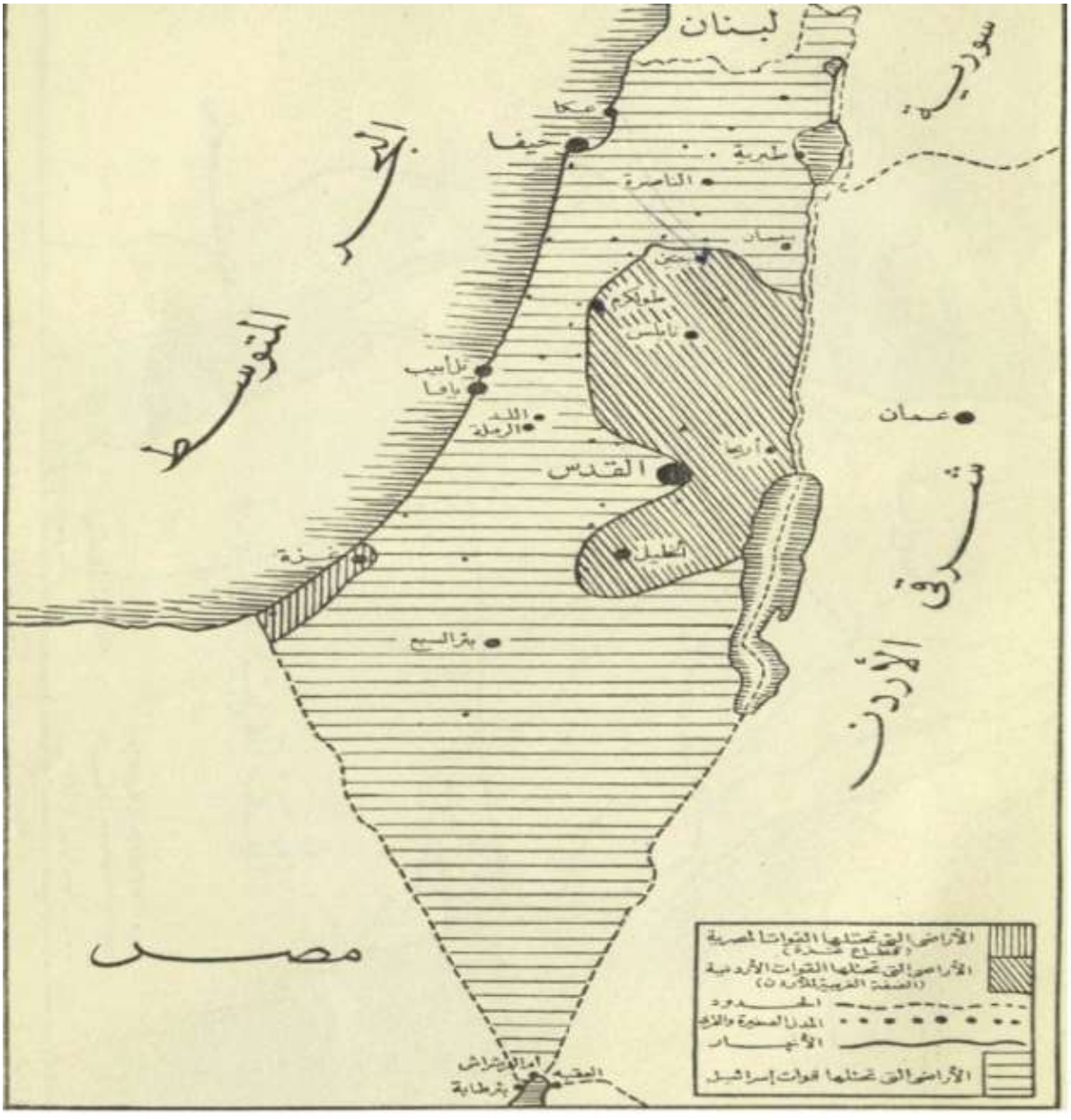

[1]- أكرم زعيتر، مرجع سابق، ص 308.

الملحق (3)[1]

الدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية داخل مجلس الأمن

القضية الفلسطينية

انتصارات فارقة للدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية

سجلت القضية الفلسطينية في الآونة الأخيرة حضورا قويا في أروقة الأمم المتحدة محققة بذلك العديد من الانتصارات، حيث عززت وجودها على المستويين السياسي والقانوني، وباتت على وشك الاعتراف بأحقيتها كدولة كاملة العضوية بمنظمة الأمم المتحدة.

غزارمي خ.

لا شك أن للجزائر دور مهم في تحقيق الإنجازات المذكورة، وأنت دورها كاملا غير منقوص تجاه الشعب الفلسطيني بمجلس الأمن الدولي، فهي تستمد دعمها المطلق للشعب الفلسطيني وحقه المشروع في إقامة دولته المستقلة على أراضيه المسلوبة من نضالات شعبها ومبادئ ثورتها المجيدة، في هذا السياق، أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في لقاء دوري مع الصحافة الوطنية أن "الجزائر تناضل منذ أربع سنوات دون كلل و لا ملل من أجل قيام دولة فلسطينية مستقلة"، مضيفا: "جمعنا شتات الفلسطينيين وجندنا الجامعة العربية وهناك اليوم أمل حقيقي لحصول دولة فلسطين على العضوية الدائمة في الأمم المتحدة " وأردف السيد رئيس الجمهورية أن "المعركة التي تقودها الجزائر الآن تشير أنه آن الأوان لأن تصبح فلسطين عضوا كامل الحقوق وكامل العضوية في الأمم المتحدة حتى ولو كانت محتلة"، قائلا أن: "فلسطين ستكون عضوا في الأمم المتحدة ولن نترك ميدان المعركة ولن نهدأ حتى نصل إلى هذه النتيجة، أحب من أحب و كره من كره".

على هذا الأساس، تأتي الحركية النشطة والجهود الحثيثة التي تبذلها الجزائر ولا تزال دفاعاً عن القضية الفلسطينية في أعلى الهيئات الدولية، جاعلة منها أولى القضايا وأهمها وأولى الأولويات في أجندتها في كل محفل دولي، حيث ضاعفت الجزائر من نشاطها دبلوماسيا وميدانيا بخصوص هذه القضية العادلة، خاصة منذ أن تم انتخابها من طرف الجمعية العامة عضوا غير دائم بمجلس الأمن الدولي في الفترة الممتدة ما بين الفاتح جانفي 2024 إلى 31 ديسمبر 2025، ولعل الأبرز في ذلك دورها الفاعل في ملف مشروع القرار الذي تقدمت به مؤخرا والذي يطالب بمنح العضوية الكاملة لفلسطين بالأمم المتحدة، وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية العاشرة بالأغلبية (143 صوتا موافقا، 9 أصوات معارضة

[1]- "انتصارات فارقة لدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية"، **مجلة الجيش الجزائري**، مصدر سابق، ص 65.

الملحق (4)[1]

مساعدات انسانية لشعب الفلسطيني واجلاءهم نحو الجزائر

القضية الفلسطينية

في عمل إنساني وأخوي لافت

إجلاء أطفال فلسطينيين مصابين نحو الجزائر

تعمل الجزائر دون كلل أو ملل على نصرة القضية الفلسطينية، وهي التي لم تتوقف يوما عن المرافعة من أجلها، وساهمت بقوة مؤخرا في استصدار قرار لمجلس الأمن يقضي بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، إلى جانب ذلك أجلت الجزائر عددا من الأطفال الفلسطينيين الجرحى وتكفلت بهم على مستوى المستشفيات العسكرية، تجسيدا لمبادرة وتوجيهات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني.

مرڤود أ. تصوير: سلامي إ.

تم يوم 28 مارس 2024، إجلاء 46 طفلا فلسطينيا جريحا إضافة إلى 67 من مرافقيهم و6 جزائريين، انطلاقا من مطار القاهرة بمصر باتجاه القاعدة الجوية بوفاريك بالناحية العسكرية الأولى. ولتنفيذ هذه المهمة الإنسانية النبيلة، سخرت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي طائرتين تابعتين للقوات الجوية الجزائرية مجهزتين بالوسائل الطبية اللازمة، وبمرافقة أطقم طبية متخصصة تابعة لمصالح الصحة العسكرية.

سيتم التكفل الطبي التام بالأطفال الفلسطينيين الجرحى الذين تم إجلاؤهم وتقديم العلاج اللازم لهم على مستوى المستشفيات العسكرية، إضافة إلى التكفل بكل مرافقيهم بهياكل المصلحة الاجتماعية للجيش الوطني الشعبي.

كان في استقبال الأطفال الجرحى وذويهم كل من وزير الصحة ووزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة ووزير المجاهدين، إلى جانب سفير دولة فلسطين بالجزائر السيد فايز أبو عيطة ومدير المصلحة الإجتماعية لوزارة الدفاع الوطني والمدير المركزي لمصالح الصحة العسكرية لوزارة الدفاع الوطني ورئيسة الهلال الأحمر الجزائري.

عن هذه المبادرة الإنسانية، أكد وزير المجاهدين أن "هذه المبادرة هي تجسيد لموقف الجزائر الثابت والدائم تجاه القضية الفلسطينية من خلال التكفل ببعض أشقائنا الفلسطينيين"، من جهتها أشادت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بهذه المبادرة معتبرة أن "الشعب الجزائر والحكومة يتألمون لأحزان إخوانهم الفلسطينيين"، متمنية أن يتجاوز الشعب الفلسطيني محنته في القريب العاجل وأن ينتصر ويتمكن من إقامة دولته المستقلة على أراضيه.

ونقل صورة الفرحة التي رُسمت على وجوه أطفال غزة وأقدامهم تطأ أرض

الطفل الفلسطيني وليد أحمد وليد:

"اعتبر نفسي محظوظا بخروجي من القطاع للعلاج الذي لم يكن متاحا لعدد من أقراني. أتصور أن مصيرهم سيكون مجهولا بالنظر إلى نقص الغذاء والدواء اللازم لهم. الحقيقة أنني مهما قلت فان أوفي الجزائر التي أعتبرها بلدي الثاني حقها، كيف لا وقد استقبلتني ووفرت لي جوا لم أكن أحلم به. لا أجد الكلمات التي يمكنني أن أصف بها التضامن الذي شعرت به هنا، بما في ذلك الاستقبال الحار الذي حظينا به".

السيدة الفلسطينية مهى خليل درقيل

"أولا أشكر الجزائر على إرسالها طائرات لإجلائنا لتلقي العلاج، كما أشكر الشعب الجزائري على مساندته المطلقة للشعب الفلسطيني في محنته. ما تقوم به الجزائر على جميع الأصعدة يترجم وفاء الجزائر لالتزاماتها تجاه القضية الفلسطينية. أدعو أحرار العالم إلى دعم الموقف الجزائري المشرف وتكاتف الجهود من أجل وقف إطلاق النار في غزة وإيصال المساعدات من الغذاء والدواء لأهلنا هناك"■

[1]- "إجلاء أطفال فلسطينيين مصابين نحو الجزائر"، **مجلة الجيش الجزائري**، ع 729 مصدر سابق، ص 27.

الملحق (5)[1]

الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني

القضية الفلسطينية

أمام الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني

الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية

تواصل الجزائر بذل جهود مضنية لصالح القضية الفلسطينية، لاسيما على مستوى مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة، بهدف الإنهاء العاجل للعدوان الغاشم على قطاع غزة وإدانة جرائم الاحتلال الصهيوني المرتكبة في حق الشعب الفلسطيني.

أ. فضيل شريف ترجمة أ. بن عيسى

أكثر من 40 000 شهيد و92 401 جريحا، هي حصيلة جرائم العدوان الصهيوني على غزة إلى غاية منتصف شهر أوت 2024، بمعدل شهيد أوجريح كل عشر دقائق، مع العلم أن الأطفال والنساء يمثلون 60٪ من عدد الضحايا منذ 7 أكتوبر الماضي، كما أن الحقيقة المرة التي تعيشها الضفة الغربية، تتفاقم كل يوم من خلال الأرقام المهولة للشهداء، حصيلة مرعبة للمجازر الصهيونية بقطاع غزة التي تُرتكب في صمت رهيب، ولا شيء إطلاقا يبرر جرائم القتل والتنكيل بأجساد الأطفال وانتهاك حقوق الإنسان، والتي تدينها الجزائر بشدة وباستمرار حتى يكف الظلم المسلط على الشعب الفلسطيني وتنال فلسطين استقلالها التام.

المطالبة بعقد جلسة طارئة

في سياق ما يجري من عنف مفرط ومجازر يندى لها الجبين نتيجة للعدوان على قطاع غزة منذ أكثر من 10أشهر، وفصف مكثف من قبل الجيش الصهيوني، قدمت الجزائر طلبا يوم 13 أوت 2024 لعقد جلسة طارئة ومفتوحة لمجلس الأمن، إثر المجزرة التي استهدفت مدرسة "التابعين" بحي الدرج والتي خلفت أزيد من 100 شهيد، حيث استيقظ العالم على خبر مأساة أخرى ليلة 10 أوت 2024 بالمدرسة التي اتخذها نحو 250 نازحا مأوى لهم، أغلبهم من النساء والأطفال، وفي أعقاب هذه المجزرة طالبت الجزائر

[1]- "الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية"، **مجلة الجيش الجزائري**، ع 734، مصدر سابق، ص 56.

الملحق (6)[1]

محكمة العدل الدولية

القضية الفلسطينية

محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني

أقرت محكمة العدل الدولية الكائن مقرها بلاهاي، أعلى هيئة قضائية تابعة لهيئة الأمم المتحدة، في الرأي الاستشاري الذي قدمته، في 19جويلية 2024، حول التبعات القانونية للاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية المتعلقة بسياساته وممارساته داخل هذه الأراضي منذ 1967، أن "الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية غير قانوني"، ويجب عليه إنهاؤه " في أقرب الآجال"، داعية المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة لمنظمة الأمم المتحدة لتمكين الشعب الفلسطيني من التمتع بحقه في تقرير المصير.

باحث م.

وصف هذا القرار غير المسبوق، عبر العالم، بالانتصار "التاريخي" للقضية الفلسطينية، وحتى وإن كان هذا الرأي الاستشاري "غير ملزم"، إلا أنه وبرأي الخبراء، سيمكن من تصعيد الضغوطات القانونية الدولية على الكيان الصهيوني لتوقيف الحرب الهمجية التي يشنها في الأراضي الفلسطينية.

الكيان الصهيوني ينتهك المعاهدة الدولية لجنيف

أقر الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الذي أعلن عنه رئيس القضاة السيد نواف سلام في جلسة عامة بقصر السلام بلاهاي، "لا مشروعية الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية" وأنه يتوجب على الكيان الصهيوني "إنهاء تواجده بالأراضي الفلسطينية"، في أقرب الآجال وإخلاء المستوطنات الآهلة في الأراضي الفلسطينية بشكل نهائي، كما اعتبرت المحكمة، أن "ممارسات الكيان الصهيوني، تمثل انتهاكا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره"، وأن سياسة الكيان التي تهدف إلى تشجيع بناء المستوطنات داخل الأراضي

[1]- "محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني"، **مجلة الجيش الجزائري**، ع 733، مصدر سابق، ص 59.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

- مصحف الإلكتروني.

أولا المصادر: -

المجلات:

1-"انتصارات على درب الحرية"، مجلة الجيش الجزائري، ع 724، نوفمبر 2023م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

2-"الشعب الفلسطيني يستقبل العام الجديد بالدم والدموع"، مجلة الجيش الجزائري، ع 726، جانفي 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

3-"الجزائر ترافع من أجل حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية"، مجلة الجيش الجزائري، ع 727، فيفري 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

4-"إجلاء أطفال فلسطينيين مصابين نحو الجزائر"، مجلة الجيش الجزائري، ع 729، أفريل 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

5-"انتصارات فارقة للدبلوماسية الجزائرية دعما للقضية الفلسطينية"، مجلة الجيش الجزائري، ع 731، جوان 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

6-"جرائم حرب مكتملة الأركان"، مجلة الجيش الجزائري، ع 732، جويلية 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

7-"محكمة العدل الدولية تنصف الشعب الفلسطيني"، مجلة الجيش الجزائري، ع 733، أوت 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر .

8-"الجزائر تواصل دعمها للقضية الفلسطينية"، مجلة الجيش الجزائري، ع 734، سبتمبر 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر .

9-"إبادة جماعية أمام صمت دولي مخز"، مجلة الجيش الجزائري، ع 735، أكتوبر 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

10-"الإبادة الجماعية التي يتعرضها الشعب الفلسطيني غير مسبوقة"، مجلة الجيش الجزائري، ع 737، ديسمبر 2024م، المركز الوطني للمنشورات العسكرية، الجزائر.

الكتب: -

11-زيتر أكرم، القضية الفلسطينية، ط1، دار المعارف، مصر، 1955م.

12-محمد الصالح محسن، حقائق وتواثب في القضية الفلسطينية رؤية اسلامية (الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية)، ط. م. م، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت-لبنان، 2020م.

13- (ـــــ، ـــــ)، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، ط1، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، 2012م.

14- (ـــــ، ـــــ)، عدنان ربيع محمد، وهبة وائل عبد الله، اليوميات الفلسطينية تشرين الثاني/ نوفمبر 2024م، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت- لبنان، 2024م.

15-النتشة رفيق شاكر، ياغي اسماعيل أحمد، أبو علية عبد الفتاح، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، ط1، مؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1991م.

الجرائد: -

16-شاهين أحمد لطفي، "من فلسطين... شكرا للجزائر قدوة الأحرار... وشكرا لإعلاميها"، جريدة القدس، تاريخ الصدور 2024/11/21م.

المجلات: -

17-عيدان يوسف محمد، الصراع العربي الاسرائيلي (1948-1973م) شهادات إسرائيلية، دورية كان التاريخية، مج 13، ع 50، ديسمبر 2020م.

أ/ الكتب العربية: -

18-باخريبة محمد علي، الصهيونية بإيجاز أصل نشأة المخططات الصهيونية العالمية ذات نزعة العنصرية، ط 1، مكتبة فهد، الرياض، 2001م.

19-البرغوثي عمر الصالح، خليل طوطح، تاريخ فلسطين، ط 1، مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد، مصر، 2001م.

20-بهاء الدين أحمد، اقتراح دولة فلسطين وما دار حوله من مناقشات، ط 1، منشورات دار الأدب، بيروت، 1968م.

21-البومان أحمد سليم، دراسات استراتيجية إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وحرب حزيران/ يونيو1967، ط 1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ع 40، 2000م.

22-حمدان محمد السعيد، عواد محمود، جبارة تيسير، حسين حماد، فلسطين والقضية الفلسطينية، ط 1، جامعة القدس، عمان الاردن، 2010م.

23-حمدي عبد العزيز وآخرون، شهيد فلسطين أحمد ياسين، ط1، مركز الإعلام العربي، مصر، 2004م.

24-الجولاني عاطف، ورقة سياسات: فرص "إعلان الجزائر" في مصالحة الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، 2022م.

25-الرشدان عبد الفتاح علي، محمد خليل الموسى، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، ط 1، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان،2005م.

26-شريف حسين، المفهوم السياسي والاجتماعي لليهود عبر التاريخ 1900 ق م - 1995م الحروب التوسعية الصهيونية، د. ط، ج 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996م.

27-شفيق أحمد، أحمد أبو جزر، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي، د. ط، دار الهومة، الجزائر، 2004م.

28-العارف عارف، نكبة فلسطين والفردوس المفقود، د ط، ج 2، دار الهدى، د.ب، د. س.

29-عبد الحميد محمد، الصحافة العسكرية، ط 1، دار المعارف، القاهرة، 1977م.

30-علي ياسر، المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ط1، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت لبنان، 2009م.

31-عيد عاطف، قصة وتاريخ الحضارات العربية (تاريخية، جغرافية، حضارية، أدبية)، ط 1، د. د. ن، فلسطين، 1999م.

32-غريفيش مارثن، وتيري أوكلاهان، المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية، ط 1، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2002م.

33-الفرنواني السفير طه، الصراع العربي الاسرائيلي في ضمير دبلوماسي مصري، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994م.

34-الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، ط 10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990م.

35-المدرية العامة للجماعات الترابية، منهجية إعداد وتقديم وتقييم الرأي الاستشاري، المملكة المغربية، 2022م.

36-محمد صالح محسن، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ط1، كوالا لمبور، ماليزيا، 2002م.

37- (ـــــــ، ـــــــ)، المقاومة المسلحة ضد المشروع الصهيوني لفلسطين 1920م-2001م، سلسلة الدراسة منهجية للقضية الفلسطينية، ط1، 2001م.

38-أحمد زكريا محمد فرج، ياسين عبد القادر، سعيد خالد، حرب 1948م ونكبتها، ط 1، مكتبة الايمان مكتبة جزيرة الورد، القاهرة-مصر، 2010م.

39-محمود أمين عبد الله، مشاريع الاستيطان اليهودي في مرحلة التكوين، ط 1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، جمهورية مصر العربية، جمهورية مصر العربية، د. س.

40-هيكل محمد حسن، حرب الثلاثين سنة الانفجار 1967م، ط 1، وكالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، د. س.

41-واصل عبد المنعم، الصراع العربي الاسرائيلي من مذكرات وذكريات، ط 1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002م.

ب/ الكتب الأجنبية: -

42 -Ali Abunah, the Battle for Justice in Palestine (Chicago, IL: Haymarket Book, 2014).43

43-Henry Laurens، la question de Palestine, 1799-1922, l'invention de la terre, Sainte, Tome 1, Fayard, Paris, 1999.

44-Mohammad Saleh Mohsen، Basic Facts on the، Palestine, AIzaytouna Centre for Studies & Consultations, Beirut, Lebanon, 2021.

المذكرات الجامعية: -

45-سبع شافية، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين 1920-1948م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، شعبة التاريخ، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-قطب شتمة، بسكرة، 2014-2015م.

46-العزيز صباح حسن، جريمة التهجير القسري (دراسة مقارنة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، 2015م.

المجلات العلمية: -

47-**بلغزوز** العربي، "المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الكبرى عل فلسطين 1917-1948م"، مجلة الجيش الجزائري، ع 12، 2020م.

48-بن يوسف خالد محمد، "مجلس الأمن الدولي دراسة شرعية قانونية"، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف دقعلية، ع 25، 2022م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

49-حبتا الشيخ مبارك، "القضية الفلسطينية ومحطات من الصراع العربي الإسرائيلي (1948-2006م) دراسة تاريخية سياسية"، مجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، مج 08، ع 32، 2024م، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر.

50-دويدي محمد الأمين، هادي يحياوي، "القضية الفلسطينية ضمن الاجندة السياسية الخارجية الجزائرية من 1962م-2020م"، مجلة المعيار، مج 14، ع 01، جوان 2023م، جامعة عباس لغرور، خنشلة.

51-رمضان عبد المجيد، "المسرات التنموية والاجتماعية للمؤسسة العسكرية في الجزائر قراءة في محتويات مجلة الجيش الجزائرية (2015-2026م)"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، د. ع، 2016م، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر.

52-الشيخ محمد عبد الحفيظ، "مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023م"، مجلة مدارات سياسية، مج 08، ع 02، 31 ديسمبر 2024م، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا، طرابلس (ليبيا).

53-محمد ابراهيم، "دول المغرب العربي والقضية الفلسطينية مواقف برجمانية ومحاولات تسلل إسرائيلية"، مجلة آراء حول خليج، ع 107، 2016م، مركز خليج للأبحاث المعرفة للجميع.

الموسوعات العلمية: -

54-جاسور عبد الواحد، موسوعة علوم السياسية، ط 1، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

55-المرعشلي أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، مج 01، د ع، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، 1984م.

56-المولى علي، الموسوعة العربية الميسرة، ط1، المكتبة العصرية، لبنان، د. س.

المواقع الإلكترونية: -

57-https:// www. Aljazeera. Net.

58-https:// www. almaany. Com.

59-https:// www.eimouradia.dz.

60-https: //www.gloriousalgerie. Dz.

61-https:// www. Gloriouy. Algérien. Dz.

62-https:// www. Mdn. Dz.

63-https: //www.mfa.gov.dz.

64-https:// www. News. radiooigerie.dz.

65-https: //www. pmmewyork. mfa. gov.dz.

66-https: // www. rcssegypt. Com.

67-https:// www. trtarabi. Com.

فهرس المحتويات

الإهـــداء..... 5

الإهـــداء..... 6

شكر و عرفان 7

قائمة المختصرات..... 8

المقدمة..... 9

مدخل: لمحة موجزة عن مجلة الجيش الجزائري..... 14

الفصل الأول:- التعريف بالقضية الفلسطينية..... 20

المبحث الأول: جذور القضية الفلسطينية:..... **21**

المطلب الأول: أصل تسمية فلسطين:..... 21

المطلب الثاني: فلسطين والحركة الصهيونية:..... **22**

المطلب الثالث: فلسطين والانتداب البريطاني:..... 25

المبحث الثاني: الحروب العربية الاسرائيلية:..... **27**

المطلب الاول: حرب1948م:..... 27

المطلب الثاني: حرب 1967م:..... 30

المطلب الثالث: حرب 1973م:..... 32

الفصل الثاني: جهود الجزائر لدعم القضية الفلسطينية من خلال مجلة الجيش الجزائري..... 35

المبحث الاول: الدعم السياسي والعسكري الجزائري للقضية الفلسطينية..... **36**

المطلب الاول: الدعم السياسي (الدبلوماسي):..... 36

المطلب الثاني: الدعم العسكري:..... 30**43**

المبحث الثاني: الدعم الاجتماعي والاعلامي الجزائري للقضية الفلسطينية:..... **45**

المطلب الأول: الدعم الاجتماعي:..... 45

المطلب الثاني: الدعم الإعلامي:..... 46

الفصل الثالث: مواقف الداخلية والخارجية اتجاه القضية الفلسطينية 52

المبحث الأول: مواقف الداخلية من القضية الفلسطينية..... **53**

المطلب الأول: موقف فلسطين من الكيان الصهيوني:..... 53
المطلب الثاني: موقف الكيان الصهيوني من القضية الفلسطينية:..... 56
المبحث الثاني: مواقف الخارجية من القضية الفلسطينية:..... 58
المطلب الأول: موقف الجزائر من القضية الفلسطينية:..... 58
المطلب الثاني: موقف المحكمة العدل الدولية من القضيةالفلسطينية: 60
الخاتمة..... 65
الملاحق..... 68
قائمة المصادر و المراجع..... 75
فهرس المحتويات..... 80